مناصرة الأشراف الجعافرة

للدعوة (السلفية)

في جنوب المملكة العربية السعودية

(منطقة جازان)

تأليف

احمد بن جابر بن إبراهيم الشعلاني الجعفري

احمد بن جابر بن إبراهيم الشعلاني الجعفري

مناصرة الأشراف الجعافرة

المؤلف في سطور

الاسم/أحمد بن جابر بن ابراهيم الجعفري

تاريخ الميلاد:٢٠/١/١٣٩٥ هجري

مكان الميلاد/العرضة-ساحل الجعافرة-جازان

حاصل علي درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة

صدر له:

١-منهج العلامة حسين بن مهدي النعمي في كتابه معارج الألباب(بحث ماجستير)

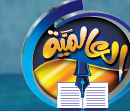
٢-إرشاد العقول إلى سلم الوصول للشيخ حافظ الحكمي

٣-أثر الأحزاب والفرق على وحدة الأمة الأسلامية

٤-النصح الرصين في الرد علي المخالفين

٥-من أعلام جازان

٦- مناصرة الأشراف الجعافرة وهو الذي بين أيديكم

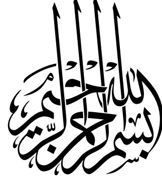


الدار العالمية للنشر والتوزيع
الأسكندرية
٣١ شارع الصالحي - محطة مصر - الأسكندرية
تليفاكس : 3907305 203+ محمول : 01005406403 2+
alamia__misr@hotmail.com

مناصرة الأشراف الجعافرة

للدعوة الإصلاحية السلفية

في جنوب المملكة العربية السعودية



مناصرة الأشراف الجعافرة
للدعوة الإصلاحية السلفية
في جنوب المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى

١٤٤٠ هـ - ٢٠٢٠م

رقم الإيداع

٢٠٢٠/٥٧٢٢م

الترقيم الدولي: I.S.B.N 978-977-744-307-4



الدار العالمية للنشر والتوزيع

ص.ب: ٦١٠ ر.ب: ٢١١١١-٣١ ش الصالحي-محطة مصر - الإسكندرية

محمول: ٠١٠٠٥٤٠٦٤٠٣ ٢+/ ت: ٤٩٧٠٣٧٠ ٢٠٣+/ تلفاكس: ٣٩٠٧٣٠٥ ٢٠٣+

E-mail: alamia_misr@hotmail.com

مناصرة الأشراف الجعافرة
للدعوة الإصلاحية السلفية

في جنوب المملكة العربية السعودية

تأليف

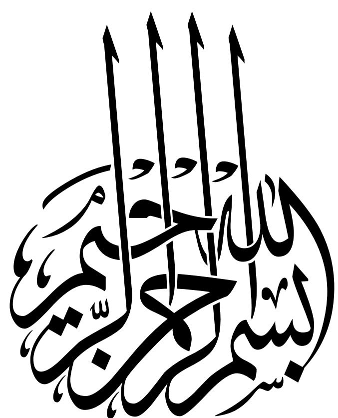
الشريف/ أحمد بن جابر بن إبراهيم الشعلاني الجعفري

طبع على نفقة

الشيخ/ أحمد بن إبراهيم آل عقيل الشعلاني الجعفري



الدار العالمية للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون الموتى[١]، ويبصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الذين عقدوا ألوية البدعة، وأطلقوا عقال الفتنة...)[٢].

أما بعد:

إن هذه الدعوة المباركة التي قام بها المجدد محمد بن عبد الوهاب إنما هي امتداد للمجددين في كل زمان ومكان والتي هي امتداد دعوة الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، وعلى رأسهم خير المرسلين محمد بن عبد الله ﷺ.

ولا يخفى على أهل الحق أن الكتاب والسنة هي دعوة المصلحين على مر العصور وإلى يومنا هذا وقد أدرك هذا السلف الصالح، فنقلوا لنا هذا الدين غضا طريا وقد عمت هذه الدعوة المباركة أقطارا عدة ومدننا كثيرة وكان لمنطقة المخلاف السليماني أوفر الحظ والنصيب من هذه الدعوة ومن أوائل من ناصر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب هم الأشراف الجعافرة، التي سنعرض لها في هذه الرسالة إن شاء الله ويتبين إن شاء الله في هذه الرسالة ما هي السلفية وحكم الانتساب إليها وأقوال العلماء فيها، وقواعد في المنهج السلفي وكذلك تعريفا مختصرا بالأشراف الجعافرة وأحداث المعركة ونتائجها نسأل الله الإعانة والتوفيق.

---

(١) موتى القلوب.

(٢) من مقدمة الإمام أحمد في كتابه (الرد على الجهمية).

نسب الجعافرة وتاريخ انتقالهم من الحجاز إلى المخلاف السليماني

الأشراف الجعافرة بيت من أشرف البيوتات الهاشمية في المخلاف السليماني حكمت أصولها المعروفة بالطبقة الثانية من الإشراف الحجاز في القرن الخامس الهجري ثم انتقلت بعد زوال حكمها في نفس القرن إلى المخلاف السليماني وحكموه مئات السنين.

والطبقة الثانية التي ينتمي إليها الأشراف الجعافرة من الأشراف تعرف بالأشراف السليمانيين: نسبة إلى سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن ريحانة النبي ﷺ، الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «والجعافرة إحدى القبائل التي يتألف منها أشراف الحجاز المنقسمين إلى إحدى وعشرين قبيلة، وتقع ديارهم شمال مدينة جازان»[1].

وهم ينتمون إلى جدهم جعفر وهو جعفر بن الحسين الشبيه بن نعمة الصغرى بن فليته بن الحسين بن يوسف بن نعمة الكبرى بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله البر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2].

(١) قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة ص١٥٨ ومعجم قبائل العرب لرضا كحالة ص١٩١ج ١
(٢) انظر: المشجرة العام في الملحق وثيقة رقم: ١، ٢، ٣، ٤.

مساكنهم وفروعهم

الجعافرة موطنهم في هذا العصر منطقة جازان غرب صبياء في ساحل الجعافرة أو قوز[١] الجعافرة وقد ذكرنا لكم سابقا انتقالهم من الحجاز إلى المخلاف السليماني جازان حاليا. وكذلك يوجد الجعافرة في مناطق أخرى كالاحسبة[٢]، والقنفذة[٣]، والمظيلف[٤]، قناء عسير، وبارق عسير، ومصر، واليمن، وجدة، والمدينة، وشيخهم حاليا هو: شيخ الشمل الشريف أحمد بن ناصر الأخرش الجعفري

ويتفرع الأشراف الجعافرة إلى فروع[٥] هي:

١. آل شعلان.

٢. آل أبو الخير.

٣. آل أبو الفرج.

٤. آل هيازع

٥. آل الرديني.

٦. آل عيشان.

٧. آل الوشلي.

٨. آل الجبلي.

٩. آل البزاز.

---

(١) القوز: هو قوز الجعافرة يقع شمال مدينة جازان على بعد ٣٥كم وكان قديما من المراسي المهمة على البحر الأحمر وفيه أطلال مدينة عثر التاريخية

(٢) وادي الاحسبة: يقع جنوب مكة على بعد ٣٢٠ كيلو متر مربع

(٣) القنفذة: مدينة تقع جنوب مكة على بعد ٣٥٠ كيلو متر مربع

(٤) المظيلف: بلدة تقع جنوب مكة على بعد ٣٠٠ كيلو متر

(٥) انظر: الوثيقة رقم (١-٢-٣-٤-٥)

المذهب السائد في ذلك الوقت

المعتقد السائد قبل الدعوة السلفية الذي مذهبهم الحنبلي هو المذهب الشافعي. فقد كانت مدرسة الشافعية في أبي دنقور[١] والباحر[٢] ليس عنهم ببعيد وكان في ساحل الجعافرة علماء الشافعية في الباحر والرجيع[٣] وهي من قرى ساحل الجعافرة التي هي موطن علماء السباعية[٤] وقد قال صاحب الجواهر اللطاف[٥] محمد بن حيدر القبي[٦] في معرض كلامه.

عن السباعية أن لهم فريد اختصاص بالمذهب الشافعي : فقال «السباعية القضاة بيوتات عريقة في العلوم، وقال عن القاضي محسن بن احمد السبعي أنه بمحل من العلم والديانة في علماء الشافعية».

(١) أبو دنقور / من قرى صبياء وهي قرية تاريخية

(٢) الباحر / قرية غرب صبياء كان فيها علماء مثل العالم الزين بن الأمين شافع

(٣) الرجيع / قرية من قرى الجعافرة وهي قرية علماء السباعية

(٤) أتمنى أن ينبري أحد السباعية أو غيرهم في جمع تراجم لعلماء السباعية فهم علماء كبار تراجمهم متناثرة في كتب العلماء والمؤرخين.

(٥) الجواهر اللطاف ص١١٠.

(٦) القبي : هو محمد بن حيدر القبي من السادة النعامية من أهل العلم توفى (ت : سنة ١٣٥١)

« أعلام الأشراف الجعافرة »

الشريف الأمير شعلان بن أحمد
بن الحسن الجعفري السليماني الحسني

هو الشريف الأمير شعلان بن أحمد بن الحسن بن سالم بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن صلاح بن شكر بن جعفر بن الحسين الشبيه بن نعمه الصغرى[١] بن فليته بن الحسين بن يوسف بن نعمة الكبرى بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله البر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهو جد الأشراف آل شعلان الموجودين في ساحل الجعافرة بمحافظة صبياء، كان أميرا على الجعافرة بوادي بيش قاطبة كان أميرا شجاعا فارسا كريما انتهت إليه الرئاسة على جهته[٢].

الشريف ضيف الله بن علي بن محمد
بن موسى الحسين بن مرعي الشعلاني الجعفري السليماني الحسني

هو الشريف ضيف الله بن علي بن محمد بن موسى الحسين بن مرعي بن هادي بن أبي القاسم بن حمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن شعلان بن أحمد بن الحسن بن سالم بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن صلاح بن شكر بن جعفر بن الحسين الشبيه بن نعمه الصغرى بن فليته بن الحسين بن يوسف بن نعمة الكبرى بن علي بن داود

(١) اعتمدت في عمود نسب الجعافرة في المشجر العام المعروف بمشجر ابن عبيد المؤرخة ١٠٣٤هـ انظر الملحق الوثيقة رقم (١).

(٢) انظر الوثيقة رقم (٤) في الملحق.

بن سليمان بن عبد الله البر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كان رَحِمَهُ اللَّهُ شيخ شمل الجعافرة وكان رجلاً حليما كريما ذو تؤدة وصبر وكانت له مع الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رَحِمَهُ اللَّهُ مكاتبات توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ١٣٨٥هـ - تقريبا[١].

الشريف إبراهيم بن جبريل بن عقيل السلطاني الشعلاني الجعفري السليماني الحسني

هو الشريف إبراهيم بن جبريل بن عقيل بن عبده بن جابر بن عبده بن محمد بن عبده بن سلطان بن علي بن أحمد بن الأمير شعلان بن أحمد بن الحسن بن سالم بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن صلاح بن شكر بن جعفر بن الحسين الشبيه بن نعمه الصغرى بن فليته بن الحسين بن يوسف بن نعمة الكبرى بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله البر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كان الشريف إبراهيم الجبريل سيداً في قومه شجاعا كريما كان له ثروة من الإبل والغنم والبقر والأراضي الواسعة وكانت إبله من السواحل ووسمها (مشعاب) رزق بسطة في الجسم وسيم المحيا رَحِمَهُ اللَّهُ، ومن كرمة كان بجوار بيته كثرٌ من إخوانه من قبيلة الجعافرة ومن المغتربين، وكان هؤلاء مثل أبنائه يعطيهم أرضاً ليسكنوا فيها ويطعمهم مما يطعم، وقد أشهر بالكرم حتى في أطراف بيش وكان له عناية بالمشجرات خاصة مشجرة آل عبد الكريم وقد توارث حفظ هذه المشجرة بعده ابنه محمد بن إبراهيم بن جبريل رَحِمَهُ اللَّهُ وقد أكملت هذه المشجرة وهي بحوزتي، يقول

(١) انظر الوثيقة رقم(٧).

عنه الشريف حسن بن هادي الخلوي النعمي ما رأت عيني مثل إبراهيم بن جبريل في كرمه وشهامته وصفاء قلبه ووسامة وجهه، وقد توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٣٧٨ تقريبا.

الشريف عبده بن عقيل السلطاني الشعلاني الجعفري السليماني الحسني

هو الشريف عبده بن عقيل بن عبده بن جابر بن عبده بن أحمد بن عبده بن سلطان بن علي بن أحمد بن الأمير شعلان بن أحمد بن الحسن بن سالم بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن صلاح بن شكر بن جعفر بن الحسين الشبيه بن نعمه الصغرى بن فليته بن الحسين بن يوسف بن نعمة الكبرى بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله البر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من وجهاء الجعافرة وكان حاضراً في المخارجة في الحدود بين الأشراف الجعافرة والسادة والسباعية فهو رحمه الله من رؤوس الجعافرة ، وكان له أوقاف واسعة ولم أقف على تاريخ وفاته بالتحديد إلا انه كان حاضراً مخارجة الحدود بين الجعافرة وجيرانهم في عام ١٣١٩ هـ فيدل على أنه مات بعد هذا التاريخ ،بل قد وجدت له وثيقة قد وهب فيها أرضا في عام ١٣٢٣ هـ مما يدل على أنه توفي بعد هذا التاريخ.

الشريف علي بن عبيد الشعلاني الجعفري السليماني الحسني [١٢٨٣هـ - ١٣٥٤هـ]

الشريف علي بن محمد بن عبيد[١] بن عبد الله بن حسن من الأشراف ذوي شعلان الجعافرة السليمانيين الحسنيين ولد في قرية البطيح بساحل الجعافرة سنة

(١) بقلم الشريف حسين بن منصور بن علي بن عبيد الجعفري (بتصرف يسير)

١٢٨٣هـ ونشأ فيها فترة صباه. تعلم القرآن الكريم صغيرا وأتقن الكتابة وكانت له مكاتبات واتصالات بأشراف مكة ذوي زيد. ارتبط اسم الشريف علي باسم جده (عبيد) ولذلك كان يقال له (علي بن عبيد) يقول حفيده الشريف حسين بن منصور بن علي الجعفري كان جدي الشريف علي موصوفا بالكرم والإحسان والشجاعة ولذلك كثر محبوه، كرس حياته في الاهتمام بالأنساب وكان على علم ودراسة بها، وكان كثير الرحلة إلى مكة في العناية بالأنساب الخاصة بالجعافرة وقد عثر على المشجر المخطوط لدى الجعافرة المسمى بمشجر علي بن عبيد الجعفري[1] وقد قدم خدمة جليلة للجعافرة سيذكره الجعافرة بها إلى ما شاء الله.

ومن أعماله: أنه بنى مسجدا على طريق الحجاج القادم من اليمن وخدمه وحفر بئر سبيل على طريق الحجاج.

انتقل إلى الأحسبة سنة ١٣٣٢هـ حتى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٣٥٤هـ.

وله أبيات شعرية في أحد أشراف ذوي زيد فهم أحبابه رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

هم آل عبد الله أعظم قمة ... في آل زيد رفعة ومكانا
وبدور ليل ساطعات في الدجى ... إن جن ليل حالك وأتانا
وأسود غاب في الشجاعة والوغى ... حملوا اللواء وسابقوا الفرسانا
وتفردوا في كل علم نافع ... وتجاوزوا الأصحاب والأقرانا
وسرى بذكر حديثهم كل الورى ... نسب الرسول يشرف الإنسانا
كرم وحسن مروءة وسماحة ... وأجل ناس في الورى إحسانا

(١) انظر الملحق وثيقة رقم (١-٢-٣-٤)

إكرامهم للضيف من أخلاقهم ووفاؤهم قد أخجل الركبانا
وإذا أتيت طلبت منهم نجدة قاموا إليك جميعهم أعوانا
لم يبق من حجلل المحاسن حلة إلا بهم ثوب المحاسن زانا
ما الفخر إلا حين يذكر اسمهم فالذكر جاوز أرضنا وسمانا
ومكانهم فوق الثريا دائما ومقامهم قد قلت فيه بيانا
يا أعظم الأشراف في بلد الهدى المسك فاح وخالط الريحانا
والفل فتح مذ رآكم فرحةً وأتى النسيم يعانق الأغصانا
وأتت قوافي الشعر طائعة لهم تهدي السلام تقبل الأوجانا
إني أترجمها مشاعر شاعر حمل الوفاء لمثلكم أزمانا
أنتم حللتم في العيون محبة وسكنتم الأحشاء والوجدانا
دام الوفاء لكم فأنتم أهله ولكم أسطر هذه الأوزانا

الشريف موسى بن أحمد

الملقب محرق الشعلاني الجعفري السليماني الحسني

هو الشريف موسى بن أحمد بن مهدي بن علي بن أحمد بن هادي بن حمد بن أحمد بن علي بن احمد بن أاالأمير شعلان بن أحمد بن الحسن بن سالم بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن صلاح بن شكر بن جعفر بن الحسين الشبيه بن نعمه الصغرى بن فليته بن الحسين بن يوسف بن نعمة الكبرى بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله البر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ شيخا ذا مكانة رفيعة فقد كان من رؤساء الجعافره، وقد كانت له مكاتبات مع الحاكم الإدريسي وأمراء القبائل من عتود وغيرهم، قال عنه الإدريسي مخاطبا له إلى جناب الأجل الأمجد الشريف موسى بن محمد بن أحمد محرق سلمه الله[١].

الشريف الهادي بن صلاح الوشلي الجعفري السليماني الحسني [١٠٤٥هـ]

هو السيد الهادي بن صلاح بن الهادي بن أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن احمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبد الله الجعفري بن جعفر بن الحسين الشبيه بن نعمة الصغرى بن فليته بن الحسين بن يوسف بن (نعمة) الكبرى بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى بن الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

كان واليا على بندر جازان .

قال النعمان (ت ١٠٨٧هـ): عندما ذكر أحداث عام ١٠٤٥هـ: «وفيها توفي الهادي بن صلاح صاحب جازان».

وقال زبارة (ت ١٣٨١هـ): «وفي يوم الثلاثاء ٢٩ ذي الحجة سنة ١٠٤٥هـ كانت وفاة السيد الأكمل الهادي بن صلاح بن الهادي الوشلي النعمي الوالي ببندر جازان ، وكان موته بعلة الجدري»[٢].

---

(١) أنظر الوثيقه رقم (٩) في الملحق

(١) انظر العقود الذهبية في ذكر أمراء وبعض أعيان الأشراف السليمانيين تأليف الشريف علي بن محمد أبو الخير المعافا السليماني الحسني

الشريف إبراهيم بن هادي الوشلي الجعفري السليماني الحسني [١٠٥٠هـ]

هو السيد إبراهيم بن هادي بن أحمد الوشلي بن محمد بن الهادي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبد الله الجعفري بن جعفر بن الحسين بن نعمة الصغرى بن فليته بن الحسين بن يوسف بن(نعمة) الكبرى بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى بن الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كان واليا على الشرف الأسفل والمحرق واللحية والأمروخ.

قال النعمان (ت ١٠٧٨هـ) في أحداث سنة ١٠٥٠هـ: «وفي صفر توفي السيد الجليل التقي إبراهيم النعمي مقدم الإمام على الشرف الأسفل والمحرق واللحية والأمروخ وساير الحقارات، وكان له جهادات كثيرة وشهرة عظيمة».

الشريف محمد بن صلاح الوشلي الجعفري السليماني الحسني [١٠٨٧هـ]

هو السيد محمد بن صلاح بن الهادي بن احمد الوشلي بن محمد بن الهادي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبد الله الجعفري بن جعفر بن

الحسين الشبيه بن نعمة الصغرى بن فليته بن الحسين بن يوسف بن (نعمة) الكبرى بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى بن الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ولي بندر جازان بعد وفاة أخيه الهادي.

قال زبارة : (ت ١٣٨١هـ) : « عند ذكر وفاة الهادي بن صلاح وبعد وفاته ولي الإمام المؤيد بجازان السيد محمد بن صلاح الهادي الوشلي النعمي ».

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ١٠٧٨هـ بأبي عريش وبها دفن.

الشريف أحمد بن محمد بن صلاح الهادي الوشلي الجعفري السليماني الحسني

هو السيد أحمد بن محمد بن صلاح صلاح بن الهادي بن احمد الوشلي بن محمد بن الهادي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبد الله الجعفري بن جعفر بن الحسين الشبيه بن نعمة الصغرى بن فليته بن الحسين بن يوسف بن (نعمة) الكبرى بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى بن الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تولى السيد الشريف أحمد بن محمد بن صلاح النعمي إمارة جازان وأبي عريش عقب وفاة والده الشريف محمد سنة ١٠٧٨هـ.

الشريف أحمد بن صلاح الهادي الوشلي
الجعفري السليماني الحسني [.... ق١١]

هو السيد أحمد بن صلاح بن الهادي بن احمد الوشلي بن محمد بن الهادي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبد الله الجعفري بن جعفر بن الحسين الشبيهبن نعمة الصغرى بن فليتة بن الحسين بن يوسف بن (نعمة) الكبرى بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى بن الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الشريف ناصر بن صلاح بن أحمد آل عيشان
الجعفري السليماني الحسني [... ـ ١٠٥٤هـ]

ناصر بن صلاح بن احمد بن صلاح بن عيشان بن حسن بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبد الله الجعفري بن جعفر بن الحسين الشبيه بن نعمة الصغرى بن فليتة بن الحسن بن يوسف بن (نعمة) الكبرى بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى بن الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كان حاكما على الشرف من قبل الإمام .

قال النعمان (ت١٠٧٨هـ): «السيد العلامة القاضي الفهامة ناصر بن أحمد بن عيشان النعمي الشرفي، وكان من حكام الشرف عمدة هناك رحمه الله، كان من أهل الورع وسدادا في الأحكام والعدالة».

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٠٥٤هـ.

الشريف عبد الله بن علي بن عجلان

الجعفري السليماني الحسني [... - ق١٢]

هو السيد عبد الله بن علي العجلان، وهو من عقب الجد الجامع للأشراف النعامية في بلاد الشرف علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبد الله الجعفري بن جعفر بن الحسين الشبيه بن نعمة الصغرى بن فليتة بن الحسين بن يوسف بن (نعمة) الكبرى بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى بن الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

كان علاما على الفزعة، وكان شجاعا كريما ومتضلعا في الكثير من العلوم، ومنها علم النحو.

الشريف علي بن يحيى بن علي الجعفري الشرفي

السليماني الحسني [١٢٨٧هـ - ١٣٥٥هـ]

هو السيد هلي بن يحيى بن علي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن صلاح بن عيشان بن حسن بن علي بن عبد الله بن

علي بن محمد بن الحسين بن أسعد بن الشريف الشطبي بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن حيان بن علي بن عبد الله الجعفري بن جعفر بن الحسين الشبيه بن نعمة الصغرى بن فليته بن الحسين بن يوسف بن (نعمة) الكبرى بن علي الأزرق بن داود المحمود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى بن الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

نائب إمام اليمن على الشرفين .

توفي عام ١٣٥٥هـ.

الشريف أحمد بن الزين بن الهادي الهيج الجعفري السليماني الحسني

هو السيد أحمد الهيج لقبا بن الزين بن هادي الفقير بن مشهل بن الزين بن الصديق بن احمد بن الهادي بن عمر أبي الهوامل بن أحمد الرديني بن محمد بن حسين بن حسن بن مدافع بن علي بن محمد بن علي بن إدريس بن جعفر بن الحسين الشبيه بن نعمة الصغرى بن فليته بن الحسين بن يوسف بن (نعمة) الكبرى بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال عنه عاكش (ت ١٢٩٠هـ): «كان ذا شجاعة ورئاسة على تلك الجهات».

وقال عنه الوشلي (ت١٣٥٦): «كان رجلا صالحا ، ذا شجاعة وإقدام وهيبة وقوة جنان، لا يقدر أحد أن يقابله في الحرب، ولو قابله غلبه، كان رئيسا على قبيلة الواعظات مدة حياته، فساسهم وسار فيهم في جبته بمعول مرهف كان به أجله، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى».

الشريف زين بن أحمد بن الزين بن هادي الهيج
الجعفري السليماني الحسني

هو السيد زين بن أحمد الهيج لقبا بن الزين بن هادي الفقير بن مشهل بن الزين بن الصديق بن أحمد بن الهادي بن عمر أبي الهوامل بن أحمد الرديني بن محمد بن حسين بن حسن بن مدافع بن علي بن محمد بن علي بن إدريس بن جعفر بن الحسين الشبيه بن نعمة الصغرى بن فليته بن الحسين بن يوسف بن (نعمة) الكبرى بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال الوشلي (ت١٣٥٦هـ): «زين بن أحمد، كان كأبيه في الشجاعة والإقدام وقوة الجنان، وتولى رئاسة المشيخة على قبيلة الواعظات، فأحسن السيرة فيهم، إلى أن جرى القتال بينه وبين بعض قبيلة الواعظات، فقتل في الصف رَحِمَهُ اللَّهُ».

الشريف هادي بن احمد الهيج
الجعفري السليماني الحسني [...... - ١٣٧٥هـ]

هو السيد هادي بن أحمد الهيج لقبا بن الزين بن هادي الفقير بن مشهل الزين بن الصديق بن أحمد الرديني بن محمد بن حسين بن مدافع بن علي بن محمد بن إدريس بن جعفر بن الحسين الشبيه بن نعمة الصغرى بن فليته بن الحسين بن يوسف بن (نعمة) الكبرى بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال عنه الوشلي (ت١٣٥٦هـ): «ثم خلفه أخوه هادي بن أحمد في ذلك فقام بالوظيفة أتم قيام، ولشجاعته وقوة جنانه حاصرته جند لا تحصى من طرف السيد محمد بن علي الإدريسي نحو شهر في بيته فلم يظفروا منه بطائل، بل إنه قتل منهم جماعة، وذلك بسبب أنه قائم بخدمة الدولة، فطلب منه ترك الخدمة أو يعطيهم رهينة، فلم يساعدهم على مطلوبهم، ولما طال بهم الحصار فأعطاهم أخاه رهينة، فارتفعوا عنه».

وقال العقيلي (ت١٤٢٣): «هو شخصية تتمتع بمركز ممتاز ومكانة مرهوبة ونفوذ قوي، لا في قبائل الواعظات فقط بل في وادي مور بكامله، ويتسم بالدهاء والحصافة، فالرجل سياسي عملي يتوقف في الظرف الحرج توقف السياسي القدير، مع احتفاظه لنفسه بحرية العمل في الوقت المناسب، فإذا حانت الساعة أو الفرصة الملائمة أثبت وجوده الفعلي في جانب الكفة الراجحة، وأصبح قد شارك في الفوز وله أدبيا حق المحارب وامتياز حملة السلاح في معركة الناجحة، فيمحو تبعة تردده السابق، وتهمة موقفه الغابر بحقيقة عمل المساهمة في الحاضر، فهو لا يستجدي العفو ولا يطلبه، بل يقدم البرهان العملي على أهليته وله جدارته به».

بداية الدعوة

كان وصول الدعوة السلفية إلى منطقة المخلاف السليماني عن طريق بعض أبناء المناطق الذين نمى إلى علمهم أنباء هذه الدعوة وما تدعو إليه من الإصلاح وإعادة الناس إلى جادة الصواب، فاتجهوا إلى الدرعية لاستخلاص حقيقتها من منبعها الأساسي لعلهم يجدون في أتباعها ما يساعدهم على التخلص من الأوضاع المتردية وبعض المعتقدات الفاسدة في المخلاف نتيجة للصراعات السياسية والعسكرية بين أبناء المنطقة، وما ترتب على ذلك من إلحاق الضرر بالسكان، وكان من أبرز من أثرت فيهم أنباء الدعوة السلفية أحمد بن حسين الفلقي[١] وعرار بن شار الشعبي[٢] فارتحلا إلى الدرعية.

مكث أحمد الفلقي وعرار الشعبي في الدرعية فترة من الزمن درسا فيها على يد علمائها، ثم عادا إلى بلادهما عاقدين العزم على نشر مبادئ الدعوة السلفية بين سكان المخلاف.

وجريا على عادة الدولة السعودية في استخدام الأسلوب السلمي في نشر الدعوة عن طريق إرسال الدعاة والعلماء ليبينوا للناس حقيقة الدعوة السلفية استغل الإمام عبد العزيز فرصة وجود أحمد الفلقي وعرار الشعبي في الدرعية فكلفهما بمهمة نشر الدعوة في المخلاف وزود الفلقي بكتاب إلى سكان المخلاف السليماني يدعوهم فيه إلى إتباع الدعوة. عاد الفلقي إلى المخلاف وسلم كتاب الإمام عبد العزيز إلى أمير صبيا الشريف منصور بن ناصر ليوصله بدوره إلى الحاكم العام للمخلاف السليماني في أبي عريش الشريف علي بن حيدر.

---

(١) الفلقي: هو أحمد بن حسين الفلقي المعافا ولد بصبياء ، يرجح أنه توفي بين عامي ١٢١٧هـ و ١٢١٨هـ.

(٢) عرار بن شار: هو أحد الدعاة الذين شاركوا مع الفلقي في نشر الدعوة الاصلاحية .

ويبدو أنه قد تبين له أن آل خيرات سواء في أبي عريش أو صبيا لم يعيروا رسالة الإمام عبد العزيز أي اهتمام فرأى من الواجب أن عليه دعوة الناس إلى اتباع مبادئ الدعوة السلفية فاتخذ من أسفل وادي بيش عند الأشراف الجعافرة مركزا لممارسة نشاطه، لبعدها عن مركز حكم آل خيرات. "فأستوطن أسفل وادي بيش عند الأشراف الجعافرة"[١].

رسالة الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود

وإليك نص رسالة[٢] الإمام عبد العزيز التي جاء بها الفلقي يدعو بها الجعافرة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز[٣] بن محمد بن سعود إلى من يراه من أهل المخلاف السليماني[٤]، خصوصا الأشراف أولاد محمد بن أحمد، حمود وناصر ويحيى وسائر اخوانهم وبنو أخوانهم وكذلك الأشراف بنو النعمي وكافة أهل تهامة، وفقنا الله وإياهم إلى سبيل الحق و الهداية، وجنبنا وإياهم طريق الشرك والغواية.

أما بعد، فالموجب لهذه الرسالة أن الشريف أحمد بن حسين الفلقي قدم إلينا فرأى ما نحن عليه وتحقق صحة ذلك لديه، فبعد ألتمس منا أن نكتب لكم ما يزول

---

(١) انظر: نفح العود ، لعبد الرحمن البهكلي، دراسة وتحقيق: محمد بن أحمد العقيلي، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، ص:٩٠، وانظر: صورة الكتاب في الملحق، وثيقة رقم: ٦،٧،٨،٩

(٢) انظر: كتاب نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود للشيخ عبد الرحمن بن أحمد البهكلي، تحقيق محمد أحمد العقيلي، ص: ٦٨.

(٣) عبد العزيز هو: هو عبد العزيز بن سعود ولد عام ١١٣٣هـ في الدرعية تولى الحكم بعد أبيه المؤسس وطلب العلم وقد توسعت الدولة في عهده رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٤) هناك رواية أخرى لهذه الرسالة هي من عبد العزيز بن سعود إلى من يراه من أهل المخلاف السليماني وكافة أهل تهامة، انظر: كتاب المحاضرات لـ محمد بن أحمد العقيلي، ص: ١٠.

به الاشتباه، فاعلموا – رحمكم الله – أن الله تعالى أرسل محمدا عليه الصلاة والسلام، على فترة من الرسل فهدى به الدين الكامل. والشرع التام، وأعظم ذلك وأكبره وزبدته، إخلاص العبادة لله وحده لا شريك.

وذلك الذي خلق الله الخلق لأجله، ودل الكتاب على فضله، كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾[النحل:٣٦].

وقال تعالى:﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ [البيّنة:٥].

وإخلاص الدين هو إخلاص العبادة لله وحده لا شريك له، وذلك بأن لا يدعى إلا الله ولا يستغاث إلا به، ولا يتوكل في جميع الأمور إلا عليه، وأن كل ما هنالك لله تعالى لا يصلح شيء منه لملك كقرب ولا لنبي مرسل ولا شيء غيرهما وهذا هو بعينه توحيد الألوهية الذي أسس الإسلام عليه، وانفرد به المسلم عن الكافر، وهو معنى شهادة أن لا إله إلا الله.

ولما من الله علينا بمعرفة ذلك، وعلمنا أنه دين الإسلام اتبعناه ودعونا الناس إليه، وإلا فنحن قبل ذلك كنا على ما عليه غالب الناس من الشرك بالله، من عبادة القبور والاستعانة بهم والتقرب بالذبح لهم، وطلب الحاجات منهم، مع ما ينضم إلى ذلك من فعل الفواحش وارتكاب المحرمات، وترك الصلاة وترك شعائر الدين، حتى أظهر الله الحق بعد خفائه على يد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب[1] أحسن الله له المآب، فأبرز لنا ما هو الحق والصواب من كتاب الله الذي ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾.

(١) محمد عبد الوهاب هو: هو الامام المجدد ولد عام ١١١٥هـ في الدرعية وتلقى العلم على عدد من العلماء وله عدد من المؤلفات النافعة وقد قام بنشر الدعوة السلفية وقد لقيت قبول في العالم الإسلامي رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة

فتبين لنا أن الذي نحن عليه – وهو دين غالب الناس اليوم – من الاعتقاد في الصالحين وغيرهم ودعوتهم والتقرب إليهم بالذبح لهم والنذر لهم والاستغاثة بهم في الشدائد، وطلب الحاجات منهم أنه هو الشرك الأكبر الذي نهى الله عنه، وتهدد بالوعيد الشديد عليه، وأخبر في كتابه أن لا يغفر إلا بالتوبة منه.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ [النساء:٤٨].

إذا عرفتم هذا فاعلموا رحمكم الله تعالى أن الدين الذي ندين به لله هو إخلاص العبادة لله وحده ونفي الشرك، وإقامة الصلاة جماعة وغير ذلك من أركان الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يخفى على ذوي البصائر والإفهام والمتدينين من الأنام أن هذا هو الدين الذي جاءنا به الرسول ﷺ.

قال تعالى: ﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ ﴾ [آل عمران:٨٥]. فمن قبل هذا فهو حظه في الدنيا والآخرة، ونعم الحظ دين الإسلام، ومن أتى غيره واستكبر نحيناه عن ذلك وقاتلناه، قال تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ﴾ [البقرة:١٩٣].

وقصدنا بهذه النصيحة لكم، والقيام بواجب الدعوة، قال تعالى: ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٨ ﴾ [يوسف:١٠٨].

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسلما(١). انتهى.

(١) هذه الرسالة كانت في عهد الدولة السعودية الأولى ومازالت الرسائل تتوالى حتى في الدولة السعودية الثالثة فيوجد هناك مراسلات من الملك عبد العزيز إلى مشايخ وأعيان الأشراف الجعافرة انظر الوثيقة رقم (٧) في الملحق وقد حصلت عليها من الشريف علي بن ناصر بن ضيف الله الجعفري.

يتبين من رسالة الإمام عبد العزيز إلى أهل المخلاف:

١. الإمام عبد العزيز الأول كان طالب علم له دراية بالعقيدة الصحيحة.

٢. تاريخ الرسالة ١٢١٥هـ.

٣. رسالة تمثل البداية الفعلية لوصول الدعوة السلفية إلى أهل المخلاف السليماني.

مضامين رسالة الإمام عبد العزيز إلى أهل المخلاف:

١. تواضع الإمام عبد العزيز حيث وضع اسمه مجردا من اللقب.

٢. اهتمام قادة هذه البلاد على مر عصورها بعقيدة السلف.

٣. اقتداءه بالسنة في الرسائل إلى أهل الأمصار لدعوتهم كما كان النبي ﷺ وسلف الصالح من بعده.

٤. حسن أسلوب في دعوة المخالف حيث اعترف هو بأنهم في نجد كانوا مخالفين للمنهج الحق قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

موقف الأشراف الجعافرة من الدعوة السلفية

مناصرة الأشراف الجعافرة للدعوة السلفية:

قبل الجعافرة الدعوة السلفية وقاموا بالعمل بمبادئها والالتزام بما ورد في كتاب الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى أهل المخلاف واتبعوا الدعوة السلفية وأقول لا غرابة لاتبعاهم هذه الدعوة الإصلاحية فإنهم كانوا أهل سنة على مذهب الشافعية، وكان في ساحل الجعافرة علماء كبار لمذهب الشافعي كما ذكرت لكم سابقا في مذهب الجعافرة، شعر أمير صبيا بالخطر يزحف نحو منطقته في تؤدة وثبات فسارع إلى الاتصال والاستنجاد بمرجعه فورده الرد بالتريث، وفي تلك الأثناء حان وقت خروج خراص المزارع فبعث أمير المخلاف العام الخواص إلى الجعافرة فمنعوهم عن مباشرة الخرص، فعادوا أدراجهم، عند ذلك تأكد للأمير مخالفتهم فتحفز لغزوهم.

التجهيز للمعركة :

جمع الأمير ابن حيدر جموعه من يام[١] وغيرهم وكتب إلى عمه حمود[٢] بن محمد الذي كان متغيبا في مزارعه بوادي تعشر يحثه على الإسراع للاشتراك في الحملة وكان لديه عدد من الخيل، فوصل على أهبة الاستعداد ،ومن أبي عريش سارت الحملة إلى غرب وادي صبيا وعسكرت بموضع يسمى «الحجرين»[٣] وهناك قابلهم أمير صبيا على رأس من استعد بهم للاشتراك في الحملة.

---

(١) يام : قبيلة تسكن نجران وتعتنق المذهب الاسماعيلي

(٢) حمود: هو أحد حكام أسرة ال خيرات الذين حكموا المخلاف السليماني.

(٣) الحجرين : مثنى (حجر) قرية من قرى صبياء

شعر الجعافرة بهذا الغزو الذي يهدد كيانهم ويقضي على الدعوة التي تشربوا مبادئها، فصمموا على الدفاع، وأقبل أهل الجهة الشمالية من المخلاف لمساعدتهم وبعد أن تم تجمعهم في قرية «الجارة»(١) نهضوا إلى قرية «البطح»(٢)، ومنها تقدموا لمهاجمة الحملة العسكرية في الحجرين.

معركة الحجرين:

لما علم آل خيرات(٣) دعوة الفلقي في قبائل الاشراف الجعافرة بدأ يساورهم القلق تجاهها لما تشكله من خطورة على مكانتهم السياسية في المخلاف، لا سيما أن الفلقي والأشراف الجعافرة ينتمون إلى الأشراف السليمانيين الذين حكموا المخلاف قبل آل خيرات، فقرروا التصدي لهذه الدعوة ولأتباعها قبل أن يعظم أمرهم ويكثر أتباعهم، فحاول الشريف علي حيدر التأكد عمليا من خلع سكان ساحل الجعافرة لطاعته كما ذكرت سابقا فأرسل إليهم جباة الزكاة لأخذها منهم، لكن الجعافرة منعوهم من ذلك، عندها تبين للشريف علي بن حيدر ما كان يخشاه فاتخذ من رفضهم هذا لدفع الزكاة ذريعة لشن الحرب عليهم والقضاء على نشاطهم، وحاول الشريف علي أن يشرك معه بعض آل خيرات في التصدي لهذا الخطر الذي يهددهم جميعا، فأرسل إلى عمه الشريف حمود بن محمد الذي كان مقيما في جنوب المخلاف آنذاك ليكون أحد قواد جيوشه، فتوجه الشريف حمود بمجرد وصول الرسالة إليه بمن معه من الخيل والسلاح والعبيد إلى أبي عريش. وإدراكا من الشريف علي بن حيدر أيضا لأهمية التصدي للدعوة وأتباعها وما سيترتب عليه من نتائج تتعلق ببقاء

(١) الجارة: قرية من قرى صبياء

(٢) البطح : قرية من قرى الجعافرة وهي من أقدم قرى الجعافرة

(٣) آل خيرات (أسرة حكمت المخلاف السليماني من عام ١١١٤هـ إلى ١٢٦٤هـ ويرجع نسبهم إلى الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

آل خيرات كطبقة مميزة في المخلاف استعان ببعض قوات قبائل يام. وبعد أن اكتملت قوات الشريف علي بن حيدر في أبي عريش توجه بهم شمالا حتى الحجرين قرب صبيا فعسكر بها، وهناك وافاهم أمير صبيا الشريف منصور بما لديه من قوات.

علم الفلقي بخروج أمير أبي عريش لقتاله فاستنفر أتباع الدعوة في شمال المخلاف للدفاع عن أنفسهم فهبوا لندائه واتخذوا من قرية البطح مركزا لتجمع قواتهم ثم تقدموا منها نحو الحجرين لمواجهة قوات الشريف علي بن حيدر، والتقت القوتان في معركة غير متكافئة أسفرت عن تعرض بعض أتباع الدعوة السلفية إلى هزيمة كبيرة أجبرتهم على الانسحاب من ميدان المعركة، أما الشريف علي بن حيدر وقواته فقد أقاموا بالحجرين فترة من الوقت أعطى خلالها الشريف الأمان إلى لأهل وادي بيش ثم عاد إلى أبي عريش بعد أن تمكن من تأكيد زعامته على هذه المنطقة مرة أخرى.

وبهذا تعتبر معركة الحجرين هي بداية الصراع بين آل خيرات وأتباع الدعوة السلفية في المخلاف السليماني.

وإذا كانت معركة الحجرين قد أسفرت عن هزيمة اتباع الدعوة في المخلاف فهي أيضا قد أسفرت عن نتائج أخرى كان لها دور كبير في إذكاء الصراع بين الأشراف آل خيرات وأتباع الدعوة السلفية والدولة السعودية بعد ذلك في المخلاف.

انسحب الفلقي بفلول محاربيه إلى جهة بيش ورفع للدرعية بما صار فوصلته نجدة بقيادة (حزام بن عامر العجماني)[1] الذي عرج على درب بني شعبة وانضم إليه عرار واصطحب عرار ومجاهديه ووصلوا إلى بيش فانضم إليهم (الفلقي) ومجاهدوه

(١) حزام العجماني : أحد القادة في العهد السعودي

وساروا إلى (الحجرين) ومن الحجرين حمل الفلقي رسالة من القائد حزام العجماني إلى أهل المخلاف وأمير صبيا يدعوهم إلى السمع والطاعة وبعد مداولات بين أمير صبيا وعمه علي بن حيدر(١) وبين الأمير الأسبق يحيى بن محمد(٢) ومفتي الجهة أحمد بن عبد الله الضمدي(٣) واتفق الرأي على إرسال وفد إلى القائد حزام للدخول في الطاعة.

ومن هنا انتشرت الدعوة الإصلاحية في جميع أرجاء المخلاف السليماني ومن هنا تكون قد انتهت هذه المعركة بهذا النصر العظيم.

التعليق على المعركة

أقول فلا غرابة أن ينسحب الجعافرة في أول الأمر فإن الجعافرة لم يكن عندهم الاستعداد التام للمعركة وهم قلة أمام جيش مجهز من سائر المخلاف السليماني بل من قبائل يام فإذا كان الانسحاب والحالة هذه فهذا فوز وأي فوز، حيث كتب للجعافرة أنهم أول من آزر هذه الدعوة المباركة فقد ضحوا بالنفس والنفيس والغالي والرخيص.

فجزاهم الله خير الجزاء على ما قدموه في سبيل هذه الدعوة.

---

(١) علي بن حيدر : هو الشريف علي بن حيدر من أسرة آل خيرات الذين تولوا إمارة المخلاف
(٢) يحيى بن محمد : هو يحيى بن محمد الحسني أحد حكام آل خيرات
(٣) أحمد بن عبد الله الضمدي: أحد العلماء في المخلاف السليماني وإليه الفتوى في ذلك العصر

الدعوة السلفية لغة وشرعا ومسمياتها

أولا: السلفية لغة: (السلف)(١) المتقدمون (سلف) الرجل آباؤه المتقدمون والجمع (أسلاف)،(ولهذا سمي الصدر الأول من التابعين السلف الصالح)(٢).

ثانيا: اصطلاحا: إن لفظ السلف تطلق ابتداء على الصحابة والتابعين وأتباعهم.

قال الألباني: السلف الصالح يشمل القرون الثلاثة.

ثالثا: السلفية أو السلف الصالح أسماء كلها لمسمى واحد منها:

١. «أهل السنة والجماعة».

٢. «السلفيون».

٣. «الفرقة الناجية».

٤. «الطائفة المنصورة».

٥. «أهل الأثر».

٦. «أهل الحديث».

٧. «السلف الصالح».

٨. «أهل الأتباع».

المتأمل في هذه الأسماء يظهر انها كلها تدل على الإسلام. أما مسميات أهل البدع فإنها ترجع إلى الانتساب إلى الأشخاص كالجهمية نسبة للجهم بن صفوان والزيدية

(١) مختار الصحاح للرازي (باب السين).
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ص٤٤

نسبة إلى زيد بن علي بن الحسين رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ الكلابية نسبة إلى عبد الله بن كلاب، الكرامية نسبة إلى محمد بن كرام، الأشعرية نسبة إلى أبي الحسن الأشعري.

وكذلك ألقابهم مشتقة عن بدعهم فالرافضة لرفضهم زيد بن علي، أو لرفضهم إمامة الشيخين، و النواصب لنصبهم العداء لأهل البيت، القدرية لكلامهم في القدر، و الصوفية للبسهم الصوف، والباطنية لزعمهم أن للنصوص ظاهرا وباطنا، والمرجئة لإرجائهم الأعمال من مسمى الإيمان، والخوارج لخروجهم على أمير المؤمنين علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، والمعتزلة لاعتزال رئيسهم واصل من عطاء مجلس الحسن البصري[1].

بخلاف أهل السنة والجماعة، أهل الحديث، أهل الأثر، الطائفة الناجية، الطائفة المنصورة، كلها لا تعدوا الكتاب والسنة. نسأل الله أن يثبتنا على الكتاب والسنة على منهج سلف الأمة.

(١) (كن سلفيا على الجادة)، عبد السلام السحيمي، دار المنهاج، القاهرة،ط١، تاريخ ١٤٢٦هـ، ص٢٩-٣٠ (بتصرف يسير).

ركائز الدعوة السلفية

ركائز الدعوة السلفية ثلاثة ركائز هي:

١. الكتاب

٢. السنة الصحيحة

٣. فهم الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة

الكتاب: هو المرجع قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ الآية [النساء:٥٩].

السنة الصحيحة: والتركيز على السنة لأنها الوحي الثاني والصحيحة لأن السنة بإجماع أهل العلم أنه قد دخل فيها ما ليس منها .

فهم السلف: هذا ما يميز الدعوة السلفية عن كل الدعوات القائمة اليوم قال تعالى:﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [النساء:١١٥].

مهمات عن الدعوة السلفية وفيه ستة مطالب

أقوال العلماء في الدعوة السلفية:

أيها الأخوة الكرام السلفية تمثل الجماعة الملتزمة بمنهج السلف الصالح، قولا وعملا واعتقادا، قامت على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ منذ صدر الإسلام، وستبقى طائفة إلى قيام الساعة نسأل الله الثبات على الحق.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** «لا عيب على من أظهر مذهب السلف وانتسب إليه واعتزى إليه، بل يجب قبول ذلك بالاتفاق، فإن مذهب السلف لا يكون إلا حقا»(١).

قال الإمام عبد العزيز ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى عن الفرقة الناجية:** «هم السلفيون وكل من مشى على طريق السلف الصالح، الرسول وصحابته وكل من سار على منهاجهم»..(٢) **وقال المحدث الشيخ مقبل الوادعي:** «دعوة اهل السنة السلفية هي الحق ، وما عداها من الدعوات فهم على بدعة»(٣).

- **قال فضيلة الشيخ صالح الفوزان–حفظه الله–**(٤): «إنما تطلق السلفية على الجماعة المؤمنة الذين عاشوا في العصر الأول من عصور الإسلام والتزموا بكتاب الله

(١) (الفتاوى : ٤/ ١٤٩)

(٢) (الفرقة الناجية : جميل زينو)

(٣) البشائر في السماع المباشر من اقوال الشيخ المحدث مقبل الوادعي لعبد الله الأهدل، دار عمر بن الخطاب، القاهرة،ط١، تاريخ ١٤٢٩هـ، ص٩١

(٤) الفوزان هو : أحد العلماء الكبار في المملكة العربية السعودية ويرجع إلى قبيلة الدواسر له العديد من المؤلفات النافعة من المدافعين عن السنة وأهلها متع الله بعلمه

وسنة رسوله ﷺ من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بإحسان، فدل ذلك على أن هناك جماعة سلفية سابقة وجماعة متأخرة تتبعها في نهجها وهناك جماعات مخالفة لها متوعدة بالنار وما ذاك إلا لضلال تلك الفرقة المخالفة للفرقة الناجية»[١].

• **يقول الشيخ صالح العبود**[٢]: «إن المراد من التعبير بالسلفية هو إتباع طريقة السلف من هذه الأمة المسلمة الذين هم أهل السنة والجماعة»[٣].

• **يقول مؤسس البلاد الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عن السلفية** التي أقام دولته عليها امتدادا لمن سبق وحقق لها بفضل الله الأمن والرخاء والمكانة العالية بين الدول يقول: «إنني رجل سلفي وأفخر أنني سلفي وأعمل جهد طاقتي في إعلاء كلمة الدين وإجلال منهج السلف الصالح في نفوس المسلمين والعرب»، وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إنني رجل سلفي وعقيدتي هي السلفية التي أمشي بمقتضاها على الكتاب والسنة».

• المملكة العربية السعودية قامت على الدعوة السلفية وتعاهد كل من الإمامين محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ أن يجاهدا في سبيل تحقيق تلك الدعوة بكل الوسائل وذلك إبان قيام الدولة السعودية الأولى كما أكدت ذلك جميع المصادر التاريخية المحلية وغير المحلية، المعاصرة وغير المعاصرة والدراسات التاريخية الحديثة[٤].

---

(١) (كتاب السلفية : ص ٢١)

(٢) صالح العبود هو : أحد العلماء في المملكة العربية السعودية كان مديرا للجامعة الاسلامية

(٣) (كتاب عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب)

(٤) انظر كتاب الامام محمد بن سعود وجهوده في تأسيس الدولة السعودية لعبد الرحمن بن علي العريني

- إن الدعوة السلفية دعوة إصلاح للراعي والرعية وليست دعوة تهييج وصدام وخروج على النظام وعراك على المنابر كما هو ديدن الأحزاب السياسية أصحاب المصالح الشخصية.

- إن الذين يحاولون إخفاء السلفية وطمس حقيقتها ولا يتورعون في الطعن بها ومن أنتسب إليها يريدون بذلك التستر على أهل البدع والأهواء بدعوى الاحتواء والتآلف – خداعا ومكرا – لتحقيق مآربهم السيئة أو قد يكون بحسن نية، وحسن النية لا يكفى لتبرير مخالفة الكتاب والسنة والله الهادي إلى سواء السبيل[1].

(١) انظر: الصيد المنتقى لإتحاف أهل التقى، محمد بن ناصر العريني، ص ٢٠٤-٢٠٥

بيان أن الدعوة السلفية ليست حزبا من الأحزاب المعاصرة

سئل فضيلة العلامة الشيخ صالح الفوزان هل السلفية حزب من الأحزاب؟[١]

فأجاب: السلفية هي الفرقة الناجية هم أهل السنة والجماعة، ليست حزبا من الأحزاب التي تسمى الآن أحزابا وإنما هي حزب الله وجنده وهم جماعة على السنة وعلى الدين، هم أهل السنة والدين قال ﷺ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ لَا يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ أَوْ خَذَلَهُمْ**». وقال ﷺ: «**وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة**»، قيل: من هي يا رسول الله؟ قال: «**ما أنا عليه وأصحابي**»[٢].

فالسلفية: من كان على مذهب السلف على ما كان عليه الرسول ﷺ فهي ليست حزبا من الأحزاب العصرية وإنما هي جماعة قديمة من عهد الرسول ﷺ متوارثة مستمرة لا تزال على الحق ظاهرة إلى قيام الساعة كما أخبر ﷺ.

وقال الشيخ صالح الفوزان: «أن الجماعة السلفية هي التي على الحق وهي التي يجب الانتماء اليها والعمل معها والانتساب إليها ، وما عداها من التجمعات يجب آلا تعتبر من جماعة الدعوة»[٣].

وقال المحدث الألباني: «الدعوة السلفية هي تحارب الحزبية بكل أنواعها والسبب واضح جدا، الدعوة السلفية تنتمي إلى معصوم وهو رسول الله ﷺ، فمن خرج عن دعوة هؤلاء لا نسميه بأنه سلفي)[٤].

(١) انظر: سلسلة الفتاوى المنهجية للشيخ صالح الفوزان.
(٢) انظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته (للألباني) ص: ٢٤٥.
(٣) انظر: الإجابات المهمة للشيخ صالح الفوزان، ص١٥٥.
(٤) الدرر الذهبية لحسن العراقي، ص ٤٥.

هل هناك حاجة للتسمي بأهل السنة أو السلفية

«أهل السنة والجماعة فلم يكونوا بحاجة في بادئ الأمر إلى التميز ، وذلك أنهم الأصل الذي انشق عنه المخالفون والأصل ليس بحاجة إلى ما يميزه إنما الذي يحتاج الاسم هو الفرع المشتق الذي سرعان ما يشتهر ببدعة حينما يتنكب السبيل **وقد قال الإمام مالك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **حينما سئل عن أهل السنة فأجاب:** «أهل السنة الذين ليس لهم لقب يعرفون به لا جهمي ولا قدري ولا رافضي»(١).

وعندما تركت السنة واشتغل بعلم الكلام وظهرت الفرقة والاختلاف ظهر جليا مسمى السنة والجماعة وإن كان موجودا في الصدر الأول والقرون المفضلة».

قال ابن تيمية: « وطريقتهم – أي أهل السنة – هي دين الإسلام لكن لما أخبر النبي ﷺ: أن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة صار المتمسكون بالإسلام المحض الخالص عن الشوب هم أهل السنة والجماعة»(٢).

فهذا يدل على أن التميز باسم أهل السنة والجماعة حصل لما حدث الافتراق الذي أخبر عنه النبي ﷺ قبل ذلك ، والافتراق لم يكن قد ظهر شيء من تلك المصطلحات التسنن أو التشيع كان الاسلام والمسلمون هو الاسم والمسمى قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ [آل عمران:١٩].

قلت: هكذا مسمى السلف الصالح أو السلفية لم يكن بحاجة إليه في الصدر الأول ثم لما ظهرت مخالفة السلف الصالح وظهر في أهل البدع من تسمى بأهل

(١) انظر: مسألة التقريب للقفاري ص٤٠
(٢) انظر: الفتاوى (٣/ ١٥٩)

السنة والجماعة ظهر جليا مسمى السلف الصالح ونسبة إليه (سلفي) كما يقال لأهل السنة : فلان سني كذلك السلف الصالح يقال: فلان سلفي ولا حرج.

(إن أهل السنة والجماعة الامتداد الطبعي للمسلمين الأوائل الذين تركهم رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ولا نستطيع أن نحدد لهم بداية نقف عندها كما نفعل مع باقي الفرق والسؤال عن نشأة أهل السنة والجماعة ليس له موضع كما هو الحال إذا تساءلنا عن منشأ الفرق الأخرى)[١].

وقد مر معكم في مباحث سبقت ومباحث ستأتي أن اصطلاح السلفية اصطلاحاً مسلم به ولا يعد بدعا من القول وهو قول أئمة كبار استخرجوها من نصوص الوحيين منها قوله تعالى: ﴿ **وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا** ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ ﴾[٢].

وقال ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي**»[٣]هذا الحديث فيه دليل على اتباع السلف الصالح من الصحابة وأئمة الهدى .

وفي حديث الافتراق قال في آخر الحديث عندما سئل عن الفرقة الناجية من النار قال:هي الجماعة وفي رواية مفسرة للرواية الأولى: قال ﷺ: «**هي التي تكون على ما أنا عليه وأصحابي**»[٤].

---

(١) انظر: مسألة التقريب للقفاري، ص ٢٢٩.
(٢) التوبة: ١٠٠
(٣) رواه الترمذي عن العرباض بن سارية رضي الله عنه (٢٦٧٦)، حديث صحيح.
(٤) رواه الترمذي (٢٦٤١)

يقول الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « قد يقول البعض: أن الدعوة السلفية، أنها دعوة طارئة وجديدة وأن أقدم من تنسب إليه هو شيخ الإسلام ابن تيمية ثم ابن عبد الوهاب في العصر الحالي، وهذه فكرة خاطئة بل هي باطلة، وإنما الدعوة السلفية هي دعوة الإسلام الصحيح نفسه، دعوة الكتاب والسنة التي جاء بها محمد ﷺ وكانت خاتمة الدعوات وآخر الشرائع وخاتمة الأديان وإنما لم يطلق عليها ذلك لأنه لم يكن هناك حاجة ، فالمسلمون كانوا على الإسلام الصحيح فلم تكن هناك حاجة ولم يوجد داع لقول الإسلام السلفي والدعوة السلفية كما يقرب ذلك إلينا ، مثلا العلوم العربية، كان الناس يتكلمون العربية الفصحى دون لحن ودون خطأ فلم يكن هناك حاجة لوضع قواعد النحو والاصطلاحات النحوية ، واللغة والبلاغة لأنها كانت معروفة سليقة ، وكذلك الدعوة السلفية كان الناس عليها ولم يكن هناك شذوذ وانحرافات وعندما بدأت تظهر للوجود ، وكذلك بدأت هذه الثقافات الأجنبية تؤثر في المسلمين.... إلى أن قال: وقد ظهر من يخالف نصوص الكتاب والسنة ولا يهتدون بهدي السلف الصالح ، وهكذا أخذت تتميز الدعوة السلفية شيئا فشيئا»(١).

وقد سئل الشيخ الألباني: هل التسمي بالسلفية يعني تزكية النفس؟.

فأجاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ **قائلا عن الذي يقول مثل ذلك**: «هذا رجل لا يفقه معنى السلفية حتى يقول أنها تزكية، السلفية يعني الإسلام الصحيح فالذي يقول: أنا مسلم أو أنا ديني الإسلام كالذي يقول أنا سلفي»(٢).

---

(١) حقيقة الدعوة السلفية للألباني ص ١٥٣ جمع عمرو عبد المنعم سليم

(٢) شريط (٨٤٨) سلسلة الهدى والنور

حكم الانتساب إلى السلفية

من المعروف إلى أتباع السلف، أو الدعوة السلفية إنما هي دعوة إلى الإسلام الحق وإلى السنة المحضة، ودعوة إلى العودة إلى الإسلام كما أنزل على النبي ﷺ وتلقاه عنه أصحابه الكرام رضوان الله عليهم، وإليك أقوال العلماء في الانتساب إلى السلفية حتى يتبين لك الحق.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: « لا عيب على من أظهر مذهب السلفية وأنتسب إليه واعتزى إليه، بل يجب قبول ذلك منه فإن مذهب السلف لا يكون إلا حقا»(١).

قال الذهبي: « فالذي يحتاج إليه الحافظ أن يكون تقيا ذكيا سلفيا»(٢).

وقال أيضا عن الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** «لم يدخل الرجل أبدا في علم الكلام، ولا الجدال، ولا خاض في ذلك، بل كان سلفيا»(٣).

وقد سئل الشيخ عبد العزيز بن باز هذا السؤال: ما تقول فيمن تسمى بالسلفي والأثري هل هي تزكية؟ **فأجاب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** «إذا كان صادقا أنه أثري أو سلفي لا بأس مثل ما كان السلف يقولون: فلان سلفي، فلان أثري تزكية، لا بد منها تزكية واجبة»(٤).

---

(١) الفتاوى (٤/ ١٤٩)
(٢) السير (١٢/ ٣١٠)
(٣) السير (١٦/ ٤٥٧)
(٤) (كن سلفيا على الجادة)، عبد السلام السحيمي، دار المنهاج، القاهرة، ط١، تاريخ ١٤٢٦هـ، ص٤٣

وقال الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إن الطوائف مهما كانت قريبة من الكتاب والسنة أو بعيدة ولكن بفضل الله عَزَّوَجَلَّ لا أحد يستطيع أن يقول أنا على منهج السلف إلا الذين فعلا يتبنون منهج السلف الصالح دعوة ومنهاجا وسلوكا...»(١).

وسئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان ما هي السلفية وهل يجب سلوك منهجها والتمسك بها؟ **فقال** : «السلفية هي السير على منهج السلف من الصحابة والتابعين والقرون المفضلة في العقيدة والمنهج والسلوك ويجب على المسلم سلوك هذا المنهج»(٢).

وقال أيضا: «الجماعة السلفية هي التي على الحق وهي التي يجب الانتماء إليها، والعمل معها والانتساب إليها»(٣).

---

(١) الدرر الذهبية، حسن العراقي، ص٢١

(٢) الأجوبة المفيدة ص١٠٣

(٣) الإجابات المهمة، صالح الفوزان، ص١٥٥

قواعد في المنهج السلفي في التلقي والاستدلال[١]

هناك قواعد لأهل السنة والجماعة السلفيون في منهج التلقي والاستدلال:

١. مصدر العقيدة هو كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ الصحيحة، وإجماع السلف الصالح.

٢. كل ما صح من سنة رسول الله ﷺ، وجب قبوله والعمل به، وإن كان آحادا في العقائد وغيرها خلافا لأهل البدع.

٣. المرجع في فهم الكتاب والسنة، هو النصوص المبينة لها، وفهم السلف الصالح، ومن سار على منهجهم من الأئمة، ولا يعارض ما ثبت من ذلك بمجرد احتمالات لغوية.

٤. أصول الدين كلها قد بينها النبي ﷺ، وليس لأحد أن يُحدث شيئا زاعما أنه من الدين.

٥. التسليم لله، ولرسوله ﷺ ظاهرا وباطنا، فلا يعارض شيئا من الكتاب، أو السنة الصحيحة بقياس، ولا ذوق، ولا كشف ولا قول شيخ ولا إمام ولا نحو ذلك.

٦. العقل الصريح موافق للنقل الصحيح، ولا يتعارض قطعيان منهما أبدا، وعند توهم التعارض[٢] يقدم النقل.

---

(١) مجمل أصول عقيد أهل السنة والجماعة، ناصر العقل، دار الوطن للنشر،الرياض،ط١،تاريخ ١٤١٣هـ، ص٧

(٢) فإذا ظهر تعارض بين الدليلين النقلي والعقلي:

- يكون التعارض في نفس المجتهد لا في نفس الأمر
- أن يوقن أنه لا تضاد بين آيات القرآن ولا بين الأخبار النبوية ولا بين أحدهما مع الآخر

٧. يجب الالتزام بالألفاظ الشرعية في العقيدة، و تجنب الألفاظ البدعية التي أحدثها الناس.

والألفاظ المجملة المحتملة للخطأ والصواب يستفسر عن معناها، فما كان حقا أثبت بلفظه الشرعي، وما كان باطلا رد.

٨. العصمة الثابتة للرسول ﷺ، والأمة في مجموعها معصومة من الاجتماع على ضلالة. وأما آحادها فلا عصمة لأحد منهم، وما اختلف فيه الأئمة وغيرهم فمرجعه إلى الكتاب والسنة فما قام عليه الدليل قبل، مع الاعتذار للمخطئ من مجتهدي الأمة.

٩. في الأمة محدثون ملهمون كعمر بن الخطاب، والرؤيا الصالحة حق، وهي جزء من النبوة، والفراسة الصادقة حق، وفيها كرامات ومبشرات- بشرط موافقتها للشرع- وليست مصدرا للعقيدة ولا للتشريع.

١٠. المراء في الدين مذموم، والمجادلة بالحسنى مشروعة، وما صح النهي عن الخوض فيه وجب امتثال ذلك، ويجب الإمساك عن الخوض فيما لا علم للمسلم به، وتفويض علم ذلك إلى عالمه سبحانه.

١١. يجب الالتزام بمنهج الوحي في الرد، كما يجب الاعتقاد والتقرير، فلا ترد البدعة ببدعة، ولا يقابل التفريط بالغلو، ولا العكس.

١٢. كل محدثة في الدين بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أهم خصائص السلفيين أهل السنة والجماعة[1]

أهل السنة والجماعة هم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة هم السلفيون هم أهل الحديث والأثر فإن لهم مميزات وخصائص تميزهم عن غيرهم منها :

١. **الاهتمام بكتاب الله**: حفظا وتلاوة، وتفسيرا، والاهتمام بالحديث: معرفة وفهما وتمييزا لصحيحه من سقيمه، (لأنهما مصدر التلقي)، مع اتباع العلم بالعمل.

٢. **الدخول في الدين كله**: والإيمان بالكتاب كله، فيؤمنون بنصوص الوعد، ونصوص الوعيد، وبنصوص الإثبات للصفات، ونصوص التنزيه، ويجمعون بين الإيمان بقدر الله، وإثبات إرادة العبد، ومشيئته، وفعله، كما يجمعون بين العلم والعبادة، وبين القوة والرحمة، وبين العمل بالأسباب والزهد.

٣. الإتباع، وترك الابتداع،والاجتماع ونبذ الفرقة والاختلاف في الدين.

٤. الاقتداء، والاهتداء بأئمة الهدى والعدول، المقتدى بهم في العلم والعمل والدعوة – الصحابة ومن سار على نهجهم – ومجانبة من خالف سبيلهم.

٥. **التوسط**: فهم في الاعتقاد، وسط بين فرق الغلو وفرق التفريط، وهم في الأعمال والسلوك وسط بين المُفرطين والمفرِّطين.

٦. الحرص على جمع كلمة المسلمين على الحق، وتوحيد صفوفه على التوحيد والإتباع، وإبعاد كل أسباب النزاع والخلاف بينهم.

---

(١) مجمل أصول عقيد أهل السنة والجماعة ، ناصر العقل ، ص٢٩

٧. الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والجهاد، وإحياء السنة، والعمل لتجديد الدين، بإحياء السنن، ونفي البدع والمحدثات، وإقامة شرع الله وحكمه في كل كبيرة وصغيرة.

٨. الإنصاف والعدل: فهم يراعون حق الله تعالى لا حق النفس أو الطائفة، ولهذا لا يغلون في موال، ولا يجورون على معاد، ولا يغمطون ذا فضل فضله أيا كان.

٩. التوافق في الأفهام، والتشابه في المواقف، رغم تباعد الأقطار والأعصار، وهذا من ثمرات وحدة المصدر والتلقي.

١٠. الإحسان والرحمة وحسن الخلق مع الناس كافة[١].

١١. النصيحة لله ولكتابه ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم.

١٢. الاهتمام بأمور المسلمين ونصرتهم، وأداء حقوقهم، وكف الأذى عنهم.

(١) كلمة كافة لا حاجة لها هنا لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ﴾ [العنكبوت: ٤٦] فا استثنى الله الذين ظلموا من القول الحسن والله أعلم.

« نـــداء »

نداء إلى عامة المسلمين

أيها المسلمون إني أدعوكم ونفسي إلى التمسك بالكتاب والسنة، بفهم سلف الأمة،قولا، وعملا، واعتقادا، وأن نفهم الكتاب والسنة كما فهمهما الصحابة الكرام رضوان الله عليهم جميعا، وإن ندعو إليها، فإننا في هذا الزمن كثرت الأحزاب والجماعات التي تخالف منهج السلف أهل السنة والجماعة وإن ادعت كل جماعة أنها على السنة فالعبرة بالتطبيق لا بالادعاء فإن التمسك بالمنهج الأصلي منهج السلف ومناصرته كما تمسكوا به السلف من قبلكم وناصروه فدعوا إلى سبيل الله على بصيرة وعلى منهج حق حتى تورثوا للأجيال دعوة الحق كما ورثها لكم أباؤكم وأخيرا أسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يثبتنا وإياكم والمسلمين أجمعين على الكتاب والسنة وأن يوفق هذه البلاد المملكة العربية السعودية بلاد التوحيد والسنة على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأن يوفق جميع بلاد المسلمين لتحكيم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الخاتمة

وفي الختام.

أرجو أني قد وضعت بين يدي القراء تعريفا عن الدعوة السلفية ونموذجا لمن ناصرها ومنهم الاشراف الجعافرة ، وشيء مختصر عن الأشراف الجعافرة لعله يكون مفتاحا للكتابة عن تاريخ الجعافرة بكل جوانبه ، وهذا البحث جهد مقل قد يعتريه بعض النقص فمن وجد نقصا أو خطأ فلينبهني عليه أو يكمل ما انتهيت إليه والله حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أخوكم ومحبكم

الشريف/ أحمد بن جابر آل عقيل الشعلاني الجعفري

ساحل الجعافرة – العرضة

الفهـــارس

فهرس الآيات

الآيـــة	الصفحة
﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل:٣٦]	٢٤
﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ [البينة:٥]	٢٤
﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء:٤٨]	٢٥
﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران:٨٥]	٢٥
﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (١١٥) ﴾ [النساء:١١٥]	٢٥
﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ [النساء:٥٩]	٢٥
﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [آل عمران:١٩]	٣٨

فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
«لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ لَا يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ أَوْ خَذَلَهُمْ»	٣٧
«وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة»، قيل: من هي يا رسول الله؟ قال: «ما أنا عليه وأصحابي»	٣٧
«عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي»	٣٩
«هي التي تكون على ما أنا عليه وأصحابي»	٣٩

فهرس الأعلام

اسم العلم	الصفحة
ابن تيمية	٣٤
أبي الحسن الأشعري	٣٢
أحمدبن حسين الفلقي	٢٢
أحمد بن عبد الله الضمدي	٣٠
أحمد بن ناصر الأخرش الجعفري	٧
الألباني	٣١
الأميرابن حيدر	٢٧
الدارقطني	٤١
الذهبي	٤١
الإمام عبدالعزيز بن محمد	٢٣
جعفر بن الحسين الشبيه	٦
جهم بن صفوان	٣١
حزام العجماني	٢٩
حزام بن عامر العجماني	٢٩
حمود بن محمد	٢٨
زيد بن علي	٣٢
زيد بن علي بن الحسين	٣٢

الصفحة	اسم العلم
٦	سليمان بن عبدالله الرضا ....
٣٥	صالح العبود ....
٣٤	صالح الفوزان ....
٣٤	عبدالعزيز ابن باز ....
٣٥	عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ....
٣٢	عبدالله بن كلاب ....
٢٢	عرار بن شار الشعبي ....
٣٠	علي بن حيدر ....
٨	محسن بن احمد السبعي ....
٨	محمد بن حيدر القبي ....
٣٥	محمد بن سعود ....
٥	محمد بن عبدالوهاب ....
٣٢	محمد بن كرام ....
٣٤	مقبل الوادعي ....
٢٢	منصور بن ناصر ....
٣٠	يحيى بن محمد ....

فهرس أعلام الأشراف الجعافرة المترجم لهم

اسم العلم	الصفحة
الشريف الأمير شعلان بن أحمد بن الحسن الجعفري السليماني الحسني	٩
الشريف ضيف الله بن علي بن محمد بن موسى الحسين بن مرعي الشعلاني الجعفري السليماني الحسني	٩
الشريف إبراهيم بن جبريل بن عقيل السلطاني الشعلاني الجعفري السليماني الحسني	١٠
الشريف عبده بن عقيل السلطاني الشعلاني الجعفري السليماني الحسني	١١
الشريف علي بن عبيد الشعلاني الجعفري السليماني الحسني [١٢٨٣هـ - ١٣٥٤هـ]	١١
الشريف موسى بن أحمد الملقب محرق الشعلاني الجعفري السليماني الحسني	١٣
الشريف الهادي بن صلاح الوشلي الجعفري السليماني الحسني [١٠٤٥هـ]	١٤
الشريف إبراهيم بن هادي الوشلي الجعفري السليماني الحسني [١٠٥٠هـ]	١٥
الشريف محمد بن صلاح الوشلي الجعفري السليماني الحسني [١٠٨٧ هـ]	١٥

الشريف أحمد بن محمد بن صلاح الهادي الوشلي الجعفري السليماني الحسني ١٦
الشريف أحمد بن صلاح الهادي الوشلي الجعفري السليماني الحسني [... – ق١١] ١٧
الشريف ناصر بن صلاح بن أحمد آل عيشان الجعفري السليماني الحسني [... – ١٠٥٤هـ] ١٧
الشريف عبد الله بن علي بن عجلان الجعفري السليماني الحسني [... – ق١٢] ١٨
الشريف علي بن يحيى بن علي الجعفري الشرفي السليماني الحسني [١٢٨٧هـ – ١٣٥٥هـ] ١٨
الشريف أحمد بن الزين بن الهادي الهيج الجعفري السليماني الحسني ١٩
الشريف زين بن أحمد بن الزين بن هادي الهيج الجعفري السليماني الحسني ٢٠
الشريف هادي بن احمد الهيج الجعفري السليماني الحسني [..... – ١٣٧٥هـ] ٢٠

فهرس الأماكن

اسم المكان	الصفحة
أبي دنقور	٨
أبي عريش	٢٣
احسبة	٧
الباحر	٨
البطح	٢٨
الحجاز	٦
الحجرين	٢٧
الدرعية	٢٢
الرجيع	٨
السباعية	٨
القنفذة	٧
المخلاف	٥
المدينة	٧
المظيلف	٧
اليمن	٧
بيش	٩
جازان	٧
صبياء	٧
مصر	٧
وادي بيش	٢٣

فهرس القبائل

اسم القبيلة	الصفحة
آل أبوالخير	٧
آل أبوالفرج	٧
آل البزاز	٧
آل الجبلي	٧
آل الرديني	٧
آل الوشلي	٧
آل خيرات	٧
آل شعلان	٢٣
آل عيشان	٦
آل هيازع	٧
الجعافرة	٧
الهاشمية	٦
بني شعبة	٢٩
عرار	٢٢
مجاهديه	٢٩
يام	٢٧
جدة	٧

فهرس المصادر والمراجع

١. السلفية، محمد بن ناصر الدين الألباني، دار الضياء للنشر والتوزيع جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، تاريخ ١٤٢٨هـ.

٢. الصيد المنتقى، محمد بن علي العريني، الطبعة الثالثة، تاريخ ١٤٢١هـ.

٣. العلاقة بين أمراء أبي عريش وأمراء عسير في القرن الثالث عشر الهجري، علي بن حسين الصميلي، تاريخ ١٤١٩هـ .

٤. المخلاف السليماني، محمد بن علي العقيلي، دار اليمامة للبحث الرياض، الطبعة الثانية، تاريخ ١٤٠٢هـ.

٥. المحاضرات، محمد علي العقيلي، من إصدارات النادي الأدبي بجازان.

٦. الجواهر اللطاف (محمد بن حيدر القبي) (مخطوط).

٧. بحوث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الأشاعرة والحركات الإسلامية المعاصرة منها، ناصر عبد الكريم العقل، دار العاصمة الرياض، الطبعة الثانية، تاريخ ١٤١٩هـ .

٨. مجمل أصول عقيد أهل السنة والجماعة، ناصر العقل، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، تاريخ ١٤١٣هـ.

٩. كشف النقاب عن نبذة حجاب، محمد بن عبدالله الحازمي، دار المطبوعات الحديثة، الطبعة الأولى، تاريخ ١٤١١هـ.

١٠. الدرر الذهبية في أصول ومنهج الدعوة السلفية،(حسن العراقي).

١١. عقيدة أهل السنة والجماعة، محمد إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة، الطبعة الثانية، تاريخ ١٤١٩هـ.

١٢. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان.

١٣. نفح العود مع الحاشية .

١٤. كن سلفيا على الجادة، عبد السلام السحيمي، دار المنهاج القاهرة، الطبعة الأولى، تاريخ ١٤٢٦هـ.

١٥. المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية المخلاف السليماني، مقاطعة جازان، محمد بن أحمد العقيلي.

١٦. الجامع الصغير وزيادته للألباني.

١٧. القواعد العلمية في العقيدة والمنهج والاستدلال من دروس وكتب العلامة محمد ناصر الدين الألباني جمع أبو عبد الرحمن محمد بن سرور شعبان، دار الإمام مالك، الإمارات أبو ظبي، الطبعة الأولى، تاريخ ١٤٣١هـ.

١٨. الاجابات المهمة، صالح الفوزان.

١٩. مجموع الفتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية، جمع عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المدينة، تاريخ ١٤١٦هـ.

٢٠. حقيقة السلفية، محمد بن ناصر الدين الألباني، جمع عمرو عبد المنعم سليم، دار الضياء لنشر والتوزيع جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، تاريخ ١٤٢٨هـ.

٢١. قلب جزيرة العرب، فؤاد حمزة.

٢٢. معجم قبائل العرب رضا كحالة.

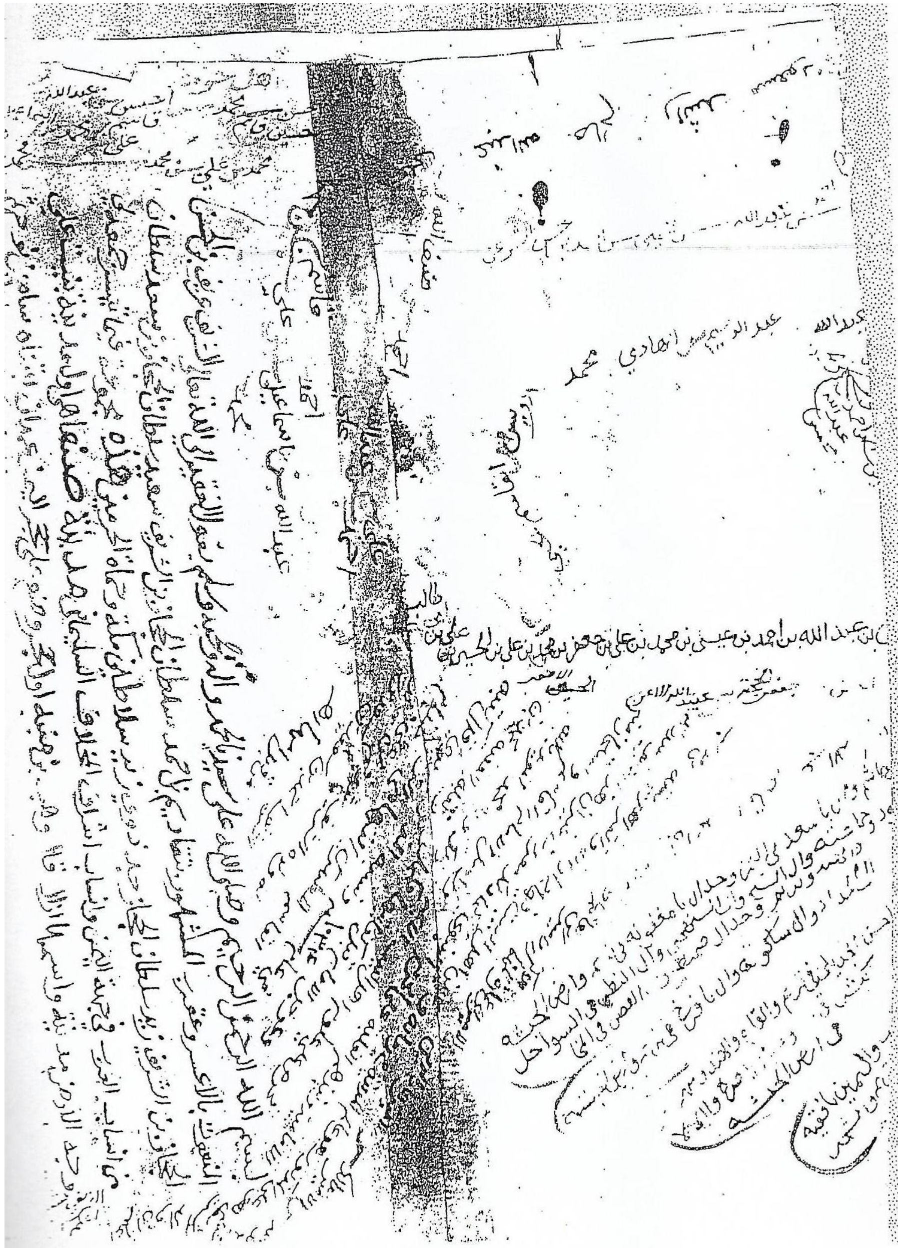
٢٣. المشجر العام لدى الجعافرة (في الملحق).

فهرس الموضوعات

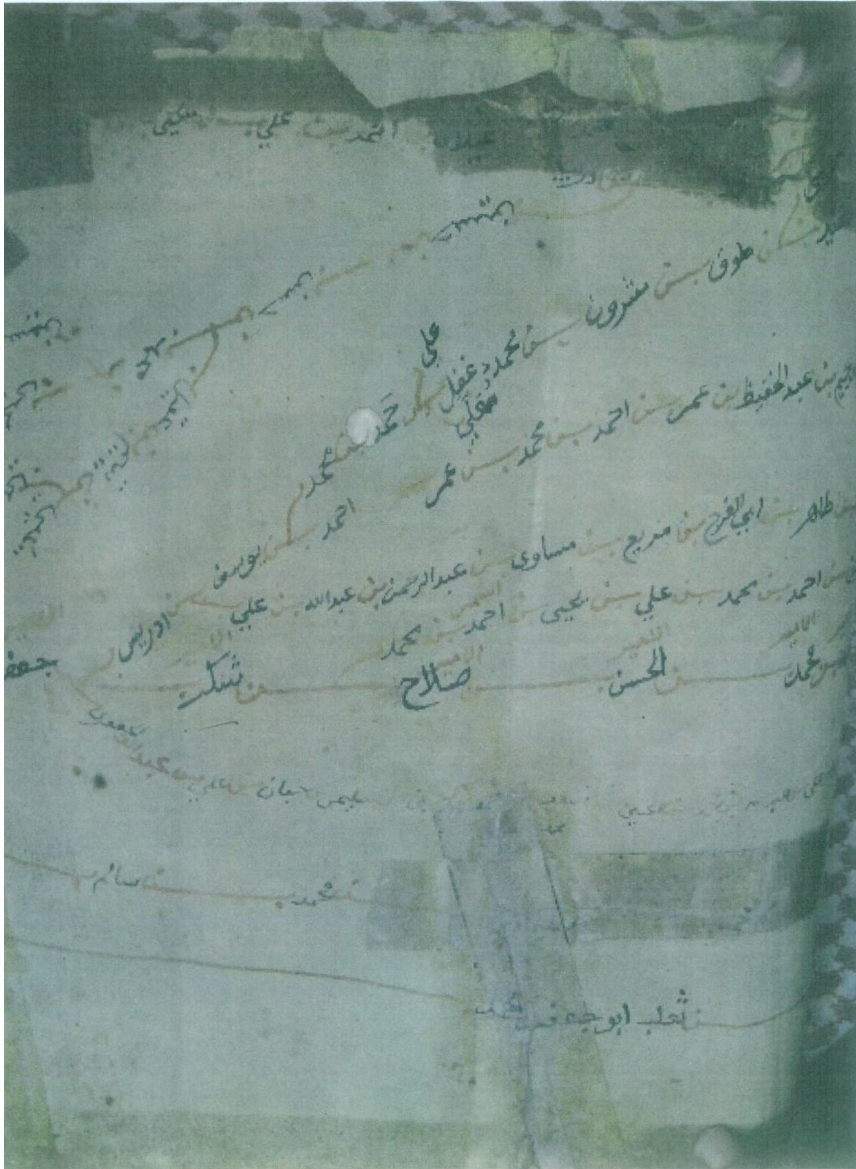
الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
نسب الجعافرة وتاريخ انتقالهم من الحجاز إلى المخلاف السليماني.....	٦
مساكنهم وفروعهم	٧
المذهب السائد في ذلك الوقت	٨
من أعلام الأشراف الجعافرة	٩
بداية الدعوة	٢٢
رسالة الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود	٢٣
موقف الأشراف الجعافرة من الدعوة السلفية	٢٧
مناصرة الأشراف الجعافرة للدعوة السلفية	٢٧
معركة الحجرين	٢٨
التعليق على المعركة	٣٠
الدعوة السلفية لغة وشرعا ومسمياتها	٣١
ركائز الدعوة السلفية	٣٣
مهمات عن الدعوة السلفية وفيه ستة مطالب	٣٤
أقوال العلماء في الدعوة السلفية	٣٤
بيان أن الدعوة السلفية ليست حزبا من الأحزاب المعاصرة..........	٣٧
هل هناك حاجة للتسمي بأهل السنة أو السلفية	٣٨
حكم الانتساب إلى السلفية	٤١

قواعد في المنهج السلفي في التلقي والاستدلال ٤٣
أهم خصائص السلفيين أهل السنة والجماعة ٤٥
نداء ٤٧
نداء إلى عامة المسلمين ٤٧
الخاتمة ٤٨
الفهـــــــارس ٤٩
فهرس الآيات ٥١
فهرس الأحاديث ٥٢
فهرس الأعلام ٥٣
فهرس أعلام الأشراف الجعافرة المترجم لهم ٥٥
فهرس الأماكن ٥٧
فهرس القبائل ٥٨
فهرس المصادر والمراجع ٥٩
فهرس الموضوعات ٦١
مـــلـحــق الـــوثـائـق ٦٣

ملحــق الــوثـــائـق

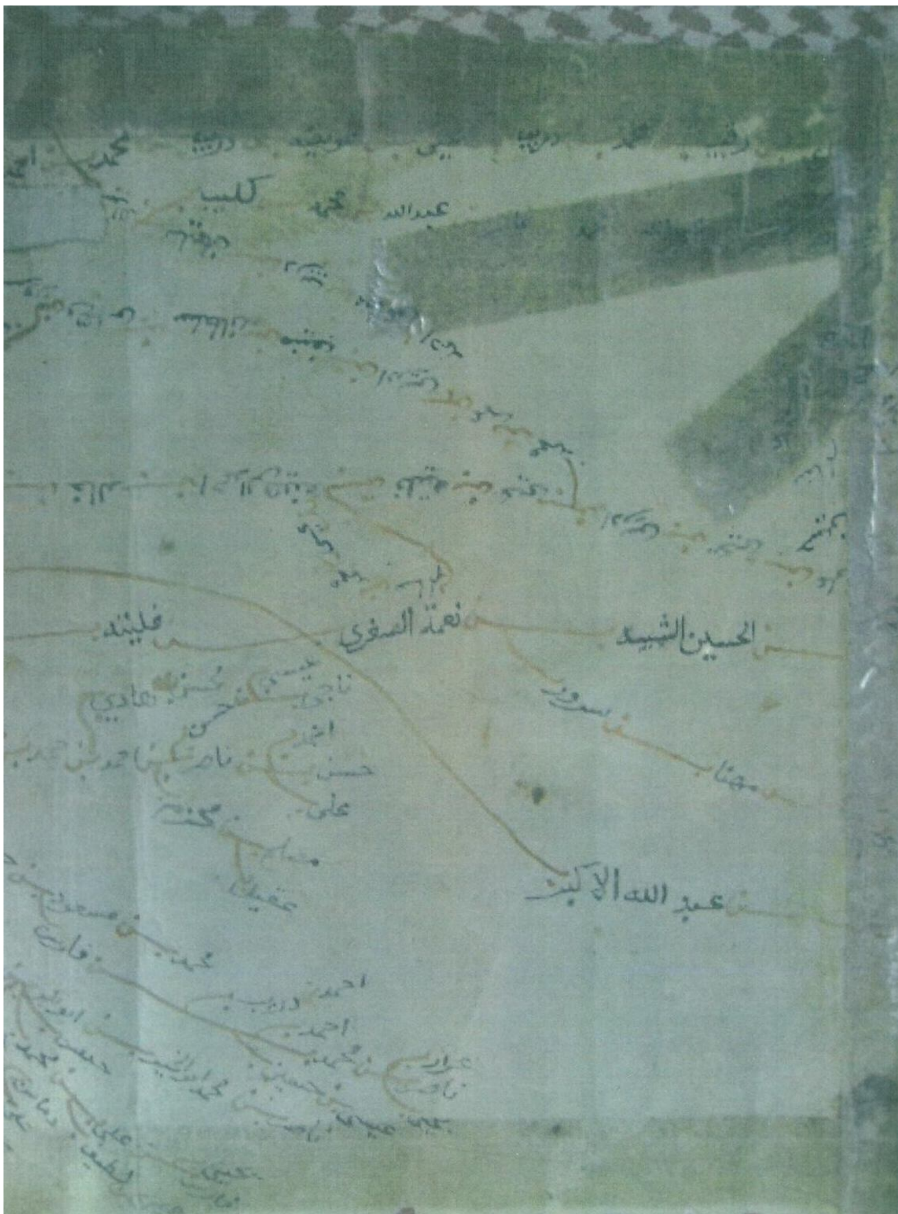


هذه الصفحة الأولى من الشروحات على المشجر العام لدى الأشراف الجعافرة
يوضح فيها تاريخ المشجر العام ١٠٣٤هـ



هذه ورقة من المشجر لدى الأشراف الجعافرة تبين أولاد جعفر الثلاثة وهم:

(١) شكر بن جعفر (٢) عبد الله الجعفري بن جعفر (٣) إدريس بن جعفر



هذه الورقة ملونة من المشجر العام
تبين تسلسل الأشراف الجعافرة إلى جدهم نعمه الصغرى



هذه الورقة ملونة من المشجر العام يتضح عليها الأمير شعلان أمير الجعافرة بوادي بيش

التحفة الفاخرة في أصول أنساب الأشراف الجعافرة

التحفة الفاخرة في أصول أنساب الأشراف الجعافرة في المملكة العربية السعودية ومصر واليمن

- عبدالكريم بن سلطان جد آل عبدالكريم
- ابوالقاسم بن حمد جد الخرش وال خيرات
- عقيل بن حمد جد الردائة
- عواد بن حمد جدال على بن عبيد

- حسين بن سلطان جد آل سلطان الأصغر
- هادي بن حمد جد آل السويدي
- بحر وبحير رحلوا إلى صعيد مصر

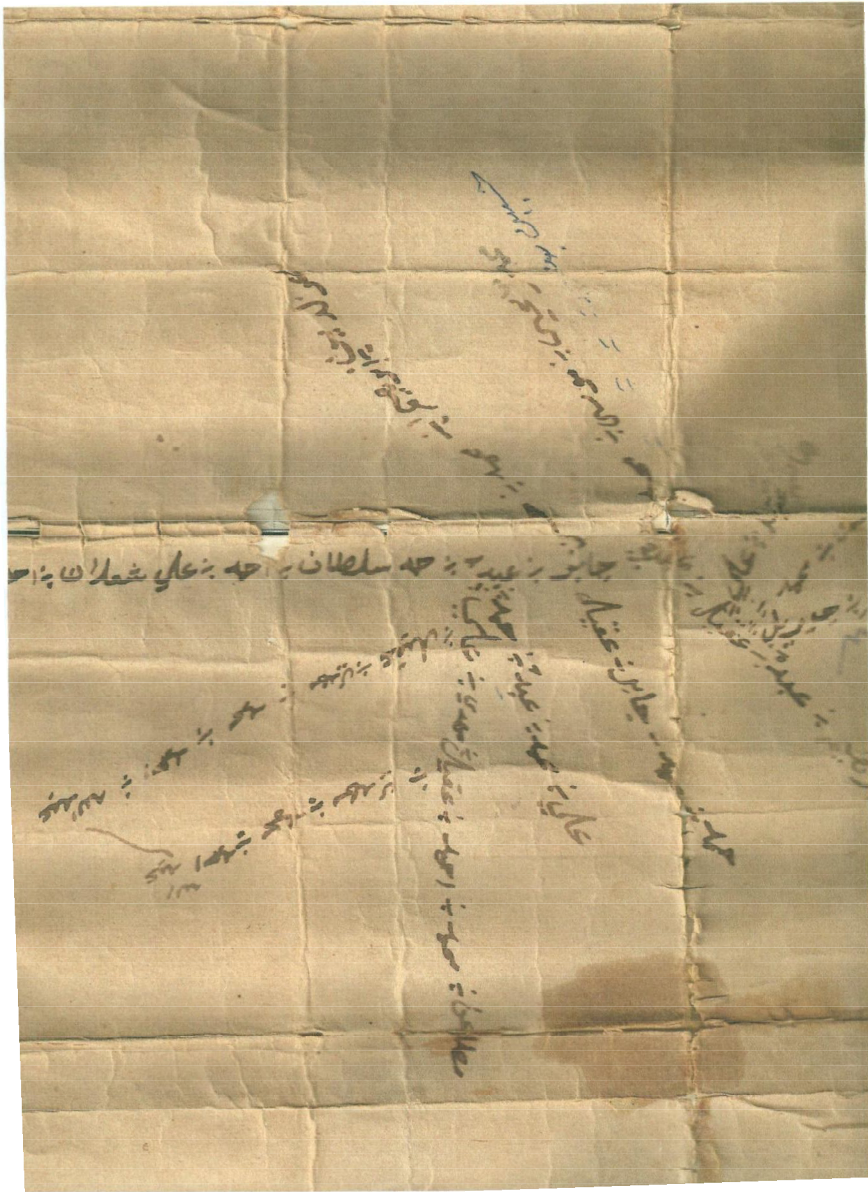
بن علي بن قليتة بن الحسين بن يوسف بن نعمة الكيرى بن علي بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب رضى الله عنه

المصدر مشجر / الشريف علي بن عبيد الجعفري وعناية الشريف عبده بن محمد بن ابراهيم آل عقيل الشعلاني الجعفري

تصميم/ الأستاذ سلطان بن محمد بن إبراهيم بن عبده بن عقيل الجعفري

إعداد/ الشريف الشيخ احمد بن جابر بن إبراهيم آل عقيل الشعلاني الجعفري

مشجرة تبين أصول الأشراف الجعافرة في المملكة العربية السعودية ومصر واليمن



هذه المشجر للشريف محمد إبراهيم جبريل آل عقيل الجعفري

يتضح فيها أبناء عقيل الأربعة والتقاء آل عبد الكريم والجد الجامع لهم

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

الى ضيف الله الأخرش وكافة مشايخ وعرايف الجعافره

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعده بارك الله فيكم ما هو خافيكم حالتنا معكم بالحرص على راحتكم وقد اقتضى نظرنا بهذه الايام ان نؤمر خالد السديرى فى منطقة جيزان وتوابعها والقصد من ذلك أمرين :

الاول — انه صار لابن ماضى لزوم فى بعض اشغالنا .

الثانى — حرصا على مصلحتكم فانه لابد يصير بعض الاختلاف بين الرعايا الذى قسم منهم تبع ابها وقسم منهم تبع جيزان يحصل بينهم اختلاف فاحببنا امارة خالد لاجل الاتفاق مع اخيه على مصالحكم وراحتكم ، وبموجب انى أصفكم أنتم يا أهل اليمن الكثير منكم يهرج بغير ما هو صحيح أخشى أن تقولون انه اذا اتفق السديرى هو واخيه يمكن يحصل عليكم مضرة وهذا (اولا) ان شاء الله ما يصير لانا نعرفهم وانهم ما لهم قصد سوى رضاء الله ثم رضانا .

(الثانى) ولو كان يحصل منهم بعض الشيء فان ابن آدم ما هو معصوم ويكون عندكم معلوم لو ان اللى محلهم هو أحد أولادى فاننا لا نرضى بالامر الذى يغضب الله ثم ما نرضى بالامر الذى يضر رعيتنا فاذا فهمتم ذلك فبما انى أمنتكم على المحذور ان شاء الله فانى أخطركم بانه لاى جهة تكون اذا ظلم أحد من الرعايا واشتكى من احد المامورين أو من أحد الطوارف ولا انصفه ولا أخذ حقه بالوجه الشرعى فكل شخص يكتم ذلك ولا يخبرنا به نعاقبه فيجب على كل من ذكرنا اعلاه ان يرفع شكايته لنا أو لنائبنا الولد فيصل بمكة ويثق بالله ان شاء الله أنه يأخذ حقه على الوجه المشروع على شرط ان لا يكون كاذبا فى دعواه أو يكون مشتقا الأمر قد خلص فى حكم شرعى أحببنا اخباركم بذلك واللوم على من ظلم نفسه والله الهادى الى الصواب ٢ محرم الحرام سنة ١٣٥٩

هذه الرسالة من الملك عبد العزيز

إلى شيخ شمل الجعافرة الشيخ ضيف الله بن علي الأخرش الجعفري



بسم الله الرحمن الرحيم

الى [illegible] وأعيان الجعافرة

[illegible] الشريف [illegible] ابن محمد

عبد العزيز [illegible]

[illegible]

هذه الوثيقة إلى الأشراف الجعافرة من ابن ملحه ولم يتضح لي المطلوب منها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الله المسؤول ان يحفظ مولانا الإمام محمد بن السيد علي ابن محمد ابن ادريس ويؤيده

جناب الأجل الأمجد الشريف موسى محمد ابن احمد محرق سلمه الله امين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وصل الينا هادي بن حسن

ويذكر انه وقع قرع بينه وبين احمد طاهر في خصوص خروج

الجهاد ولعدمت الترعة من احمد طاهر ومنع

حجة عليه حيث انها تعارضوا الارض من الطرفين من حجر او لا اثره

فيلزم ان تقطعون احمد طاهر عن الجهاد اذ هو جواب هادي

ابن حسن هذا ما لزم ودمتم في ١٨ شوال سنة خادم الإدريسي

هذه رسالة من الإدريسي إلى الشريف الشيخ موسى محمد أحمد محرق الجعفري

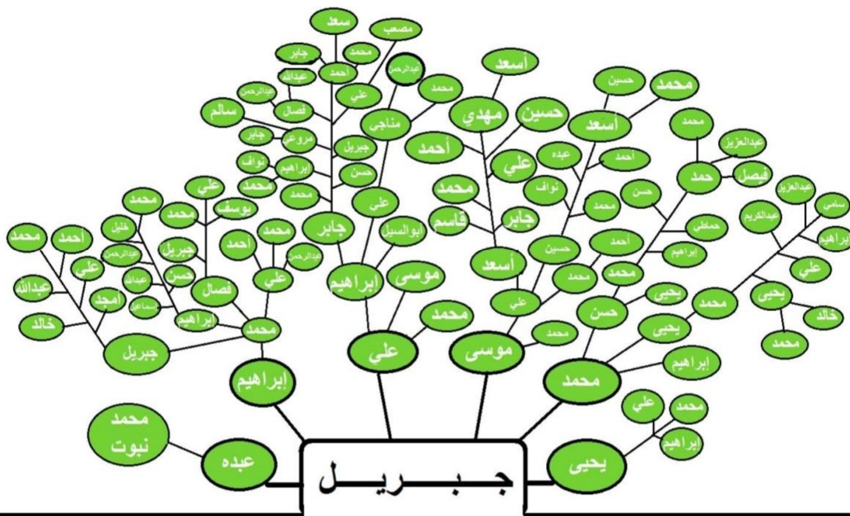
الحمد لله

لما كان غرة محرم الحرام عام ١٣١٩ تحضر والدنا السيد محمد ابن عدار
وجملة من اهل العاليه والدهنا وحضر بحضورهم اسوارهم الا
شرائف الجعافره وهم الشريف محمد ابن احمد محرق وعيسى ابن محمد
الرداث وعبده ابن عقيل ومحمد الفلقي وطلبوا من الجميع ان اتوسط
لفصل ما دار بينهم وذلك في الحد الفاصل ما بين السادة والسباعيه
والسباعيه والجعافره منعت وهربت لحب والخير له عدت
الشر فقد تركوا الوساطه لاجل اعذار منانيه لنا فلما استوانا
وقع الرضا بينهم اعني السادة والجعافره على ان ال ابو سبعه
وهم مطاعن ابن عبدالله واخوه محمد ابن عبدالله وابراهيم بن علي شامي
[illegible]
عليهم من سيد وجعفري ثم ينصبون الفاصل الذي [illegible] ال
ابو سبعه ثم يحدون فاصل السادة وينصبونه بالاعلام [illegible]
يحدون فاصل الجعافره [illegible] سيد وجعفري وقبل كل فريق
على نفسه من الخلق والاختلاف فالقبلا من السادة الجعافره
والسباعيه من السادة الخلاد محمد ابن احمد ابو الراس ومحمد ابن
حسين عكفي ومحمد ابن احمد قصادي ومحمد ابن علي ظلف ومن
سادة الدهنا علي ابن عدار وحسن قاضي وابراهيم عباس ومن
سادة العاليه السيد عبدالرحمن ابن ظافر واحمد ابن [illegible] ابو عيشه
والقبلا من الجعافره للسادة وال ابو سبعه وهم احمد محمد بن واحد
محرق وعبده ابن علي ابن عقيل وعيسى ابن عبدالله قرشي [illegible]
و[illegible] علي عطني وعلي ابن [illegible] هولاء القبلا المذكورين الى
[illegible] وذلك انما حدود الفقرا الى ابو سبعه [illegible]
به كل دعوى من علي جعفري او دعوى من الجعفري على السيد او على
السبعي فمن احدث من السادة زود على الفاصل ما فصل فيلزم
القبلا المذكورين قرعه وزجره ثم بعد ذلك ومن احدث
من الجعافره دعوى زود على الفاصل [illegible] فيلزم قبلا بها
قرعه وزجره ثم بعد [illegible] ذكرنا من الفقرا [illegible] الجبل
الزبارة الذي [illegible] القتات الذي [illegible] حسن [illegible]
مسفله [illegible] على ام القصاميل على الحوض اليماني من الحطان
خارج على النعم الى الذنب الذي شامي الزبارة المسماة
الجعبا فمن هذا وشامي فهو للسادة الى احمد ابن عيسى ومحمد
ابن عيسى ومن هذا التحديد يمن مسفل فهو لال ابو سبعه [illegible]
[illegible] السادة في حد الى ابو سبعه وحد ال ابو سبعه من
اليمن خارج على [illegible] الى الموج ومن [illegible] ابن عقيل
الى [illegible] ال ابو سبعه ابن [illegible] باطن التحديد
فيلزم الجعفري والسيد [illegible] في محله [illegible] شيئا [illegible] احدث [illegible] دعوى
و[illegible] كان وكذا بحضور الشريف [illegible] على ذلك ومحمد ابن حسن [illegible] وحضور الفقيه [illegible]
[illegible] وحضر [illegible] من المسلمين بتاريخ شهر محرم الحرام ١٣١٩ كاتبه والوكيل ابراهيم ابن علي النعمي
ومن خطه نقل [illegible] الى الله [illegible] عبدالله ابن ابراهيم ابن علي النعمي ومن خطه نقلت [illegible] الى الله احمد ابن عبدالله [illegible]
ومن خطه نقلت حسبما وجدت من غير زيادة
ولا نقصان والدين [illegible] الوكيل الحقير الفقير الى الله [illegible]

[illegible]

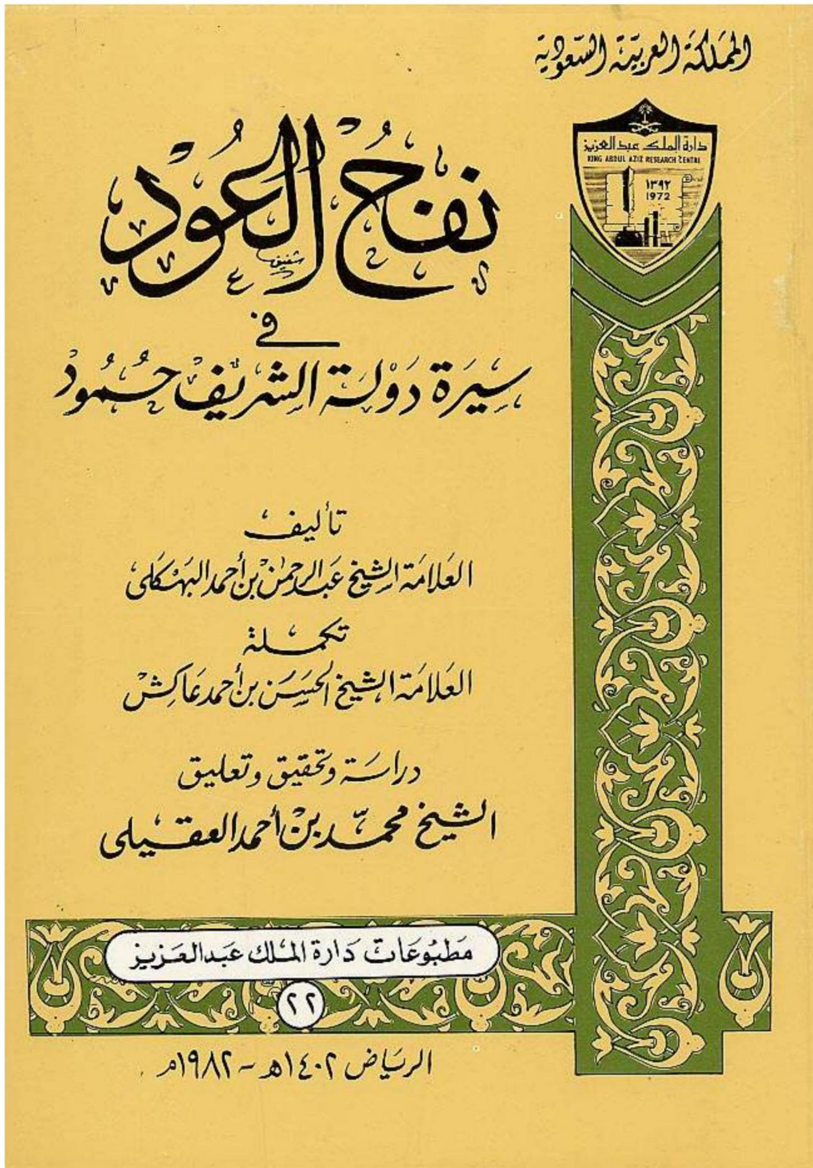
هذه الوثيقة للمخارجة بين الأشراف الجعافرة والسادة والسباعية من شأن الحدود بينهم.

نسب آل جبريل بن عقيل



بن عقيل بن عبده بن جابر بن عبده بن أحمد بن أحمد بن عبده بن سلطان بن علي بن أحمد بن شعلان بن أحمد بن الحسن بن سالم بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن صلاح بن شكر بن جعفر بن حسين الشبيه بن نعمة الصغرى بن فليتة بن الحسن بن يوسف بن نعمة الكبرى بن علي بن داوود بن سليمان بن عبد الله البر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

هذه المشجرة الأشراف آل جبريل بن عقيل السلطاني الجعفري.



هذا الكتاب نفح العود طبعة دار الملك عبد العزيز

وقد أرفقت الصفحات والتي بعدها التي تتكلم عن مناصرة الأشراف الجعافرة من نفس الكتاب.

= وصل الى بلدته صبيا وسلم الرسالة لأميرها منصور بن ناصر الخيراتي الذى بعثها لعمه أمير عموم المنطقة علي بن حيدر في أبي عريش وبعد الانتظار غير المجدى رأى أن يقوم بواجب الدعوة في غير بلدته مدينة صبيا .

فتوجه الى ساحل الجعافرة الذى قبائله على جانب من البداوة والعزلة فاتخذ منه مقرا وقام بواجب الدعوة فأقبلت اليه الناس وأثمر غرسه وقوى حزبه فعاهده الناس على العمل بكتاب الله وسنة رسوله ونبذ الشرك والسمع والطاعة للامام عبد العزيز وخلع طاعة أميرهم .

رفع أمير صبيا بالواقع فتحرك علي بن حيدر بقوة من أبي عريش ودارت المعركة حول قرية الحجرين فأسفرت عن هزيمة (الفلقى) وحزبه فانسحب بفلول محاربيه الى جهة بيش ورفع للدرعية بما صار فوصلته نجدة بقيادة (حزام بن عامر العجماني) الذى عرج على درب بني شعبة وقضى على المخالفين في جهة الدرب على الداعية الآخر (عرار بن شار) .

ثم استصحب (عرار) ومجاهديه ووصلوا الى بيش فانضم اليهم (الفلقى) ومجاهدوه وساروا الى (الحجرين) ومن « الحجرين » حمل الفلقى رسالة من القائد حزام العجماني الى أهل الخلاف وأمير صبيا يدعوهم الى السمع والطاعة وبعد مداولات بين أمير صبيا وعمه علي بن حيدر المحصور في داره وبين الأمير الأسبق (يحيي بن محمد) المقيم في قرية البيض ومفتي الجهه (أحمد بن عبد الله الضمدى) .

اتفق الرأى على ارسال وفد الى القائد حزام للدخول في الطاعة والتفاوض على التسليم ، وأبرمت الاتفاقية الآتية :

١ - يقوم الأمير يحيي بن محمد بالامارة العامة للمنطقة ونشر دعوة التوحيد في ضمد والمنطقة الجنوبية .

٢ - يقوم عامل صبيا منصور بنشر الدعوة في جهته .

٣ - يكون الفلقي مشرفا على شئون بيش والجعافرة .

٤ - يقوم علامة المنطقة الشيخ أحمد بن عبدالله الضمدى بوظيفة الارشاد والافتاء .

استمر الفلقي بالقيام بشئون الدعوة في بيش والجعافرة من أول سنة ١٢١٥ الى رمضان عام ١٢١٧ الذى نزل فيه عبد الوهاب أبو نقطة من عسير يقود جيشا =

استوطن أسفل وادى بيش [١] عند الاشراف الجعافرة [٢] ، وهم بدو قليل مخالطتهم لأهل الامصار فكان السيد أحمد يعظمهم ويعلمهم الشرائع ، ومع خلو قلوبهم يقر فيها ما وعوه عنه ، فلما تبين لهم هذا اجتمعت كلمتهم على أن يتعاهدوا ويتعاقدوا على ما تضمنه كتاب ابن سعود المذكور ، وقبل هذا انضم اليهم قبائل من أهل وادي بيش فيها جماعة من الفقهاء من أهل الاثلة قرية غربى وادى بيش ، ثم انتشر هذا الأمر الى اكثر من قرى المخلاف [٣] واجتمع رأيهم على خلع طاعة أمير البلد ، وكانت ولايتهم الى أمير صبيا وهو ينتمى الى عامل أبى عريش ، وصاحب صبيا يومئذ الشريف الماجد الرئيس منصور بن ناصر بن محمد بن أحمد الحسنى الملقب بالملك

(١) وادي بيش هو أكبر أودية المنطقة ـ راجع كتابنا المعجم الجغرافي ، الطبعة الثانية ـ ويطلق اسمه مجازاً على ما تسقيه مياهه ، من « التُّحْري » و « مِسْلِيَةِ » الى ساحل « الجعافرة » .

(٢) « الجعافرة » اسم قبيله معروف من قبائل المنطقة تمتد مواطنها من « جربية » الى « المقَاريه » في ساحل « جازان » ، وهو « حِلْفٌ » يضم عدداً من القبائل تنضوى تحت اسم القبيلة الرئيسية : الجعافرة كأهل « الأثله » وأهل قرية « الحجرين » وغيرهم من « الطمحة » و « الشواجره » و « المقاريه » و « السباعية » و « الحقاديه » وغيرهم .

(٣) المخلاف السليانى اسم يطلق على المنطقة بأسرها من « الموسم » في الجنوب الى « حلي » في الشمال نسبة الى سليان بن طرف الحكمي ـ القرن الرابع الهجري العاشر الميلادى .

هؤلاء الناس الذين خلعوا الطاعة وهو يعده بذلك حتى صار حصاد ثمرة الصيف في بلد الجعافرة مأرسل الشريف علي بن حيدر خارصا يخرص تلك الثمرة لاجل الزكوات فمنعه الجعرفيون ومن والاهم ، فعاد الخارص مغبون الصفقة ؛ قد اتصف سعيه بـ الخفقة فثار عند ذلك عزم على بن حيدر وجمع من بين يديه من يام [١] وغيرهم وهمَّ بقصد القوم الى عقر ديارهم ، وكان الليث الهصور والهزبر المشهور الشريف حمود في جهة (تعثر) عند أمواله ومزارعه ، وعنده عصابة من الخيل ، فكتب اليه على بن حيدر وأخبره خبر الجعافرة ، واستحثه للوصول ليكون أحد القواد فوصل في تلك العصابة وتقدم الكل منهم الى غربي وادي (صبيا) في محل يسمى (الحجرين) [٢] مثنى الحجر

= زياراته لخليل باشا ومن ثم إرساله الى مدينة جازان ليلا وترحيله في السفينة التى تنتظره للإبحار به الى مصر .

وبترحيله أسند خليل باشا الامارة الى على بن حيدر وسار الى اليمن بحجة استعادة أملاك الدولة وقسم جنوب الجزيرة الى قسمين :

١ ـ سلم المخلاف السليماني وقسما من تهامة اليمن الى على بن حيدر وأن يكون مرتبطا بحاكم محمد على في مكة .

٢ ـ سلم القسم الآخر لإمام اليمن على أن يدفع خراجا سنوياً ميسراً لمحمد على باسم الدولة العثمانية وظل على بن حيدر في امارته المتأرجحة بين ادارة محمد على في مكة تارة وخضوعه القسرى لأمراء عسير تارة أخرى حتى توفى سنة ١٢٥٤ .

(١) « يام » قبيلة يام أهل نجران : كانوا جنداً مرتزقة مع أمراء آل خيرات ـ راجع « آل خيرات » ، في كتابنا المخلاف السليماني .

(٢) « الحجرين » قرية من قرى « الجعافرة » .

المعروف ، وكان أهل تلك الجهة بعضهم وهابية جعفرية وأكثرهم مع الشريف ، ولما بلغ الجعفريون اقبال الاشراف من أبى عريش وخروج منصور من صبيا واجتماعهم بالحجرين وانهم يقصدون غزوهم اجتمع الجعفريون ومن والاهم من أهل المخلاف الى حدود (الجارة) [1] بجيم بعدها ألف ثم راء مهملة ثم هاء التأنيث . من قرى بيش الشامية ، وفيها الاشراف العماريون [2] يجمعهم والجعفريون نعمة الكبرى ، وهم أهل خيل ونجده ، فاجتمع الجميع بمحل يسمى « البطيح » ثم توجهوا من البُطَيْح بجموعهم يقصدون الاشراف الى مطرح (الحجرين) ولما بلغ الشريف الخبر ثبت الجنود وبند البنود وأخذ كل صاحب راية جهة ، فالشريف حمود ومن في حوزته من الخيل أخذ الميمنة والشريف يحيي [3] بن حيدر ومنصور وأهل الخيل أخذ الميسرة وعلى بن حيدر كان في القلب .

ولما التقى الحيان والتحم القتال كانت الدائرة على الجعافرة فولوا الأدبار ولم ينجهم الا الفرار ، وما زالت خيل الشريف تطردهم حتى مد الظلام ستوره واطلع الليل ديجوره ، فانجلت المعركة عن قتل كثير

---

(١) الجارة شمال غرب « صبيا » من قرى المخلاف الشامي .

(٢) العماريون من سكان قرية الجارة ، ومنهم بيوت في قرية « الجمالة » وفي قرية « الحسيني » وقرية ابى السلع وغيرها الى هذا التاريخ .

(٣) يحيي بن محمد بن أحمد بن خيرات الحسنى أحد أمراء آل خيرات : تولى امارة المنطقة ثلاث مرات في فترات متفاوتة ـ راجع اخباره في كتابنا «المخلاف السليماني» ص ٤٥٨ جـ ١ الطبعة الأولى .